

۳۹
علوم و فنون اسلامی

سن فارسی و عربی

عجایب نامہ قزوینی

(عجایب المخلوقات و غرایب الموجودات)

تصنیف: زکریا بن محمد بن محمود کمونی قزوینی (۶۸۲ھ)

مقدمہ و تحقیق

مکرم یوسف بیگ بابا پور

العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية

إن مجموعة الكتب الحالية عبارة عن محاولة لإحياء التراث المكتوبة للعلوم و التقنيات في الحضارة الإسلامية بهدف تقديم و نشر المخطوطات الموجودة من مختلف العلوم المرتبطة بطريقة ما بالحضارة الإسلامية العظيمة في العالم. الغرض من هذه السلسلة، و التي سيتم نشرها باستمرار فيما بعد، هو إتاحة الأعمال النادرة و النادرة للعلوم المنسية و غير المعروفة، بما في ذلك: الطب، و الكيمياء القديمة، و علم الفلك و الرياضيات و العلوم الطبيعية و العلوم الباطنية و الروحانية و أكثر من ذلك.

Mevcut kitapların toplanması, dünyadaki İslami medeniyetile bir şekilde ilgili olan çeşitli bilimlerden varolan el yazmaları tanıtmak ve yayınlamak amacıyla İslam medeniyetindeki bilimlerin ve tekniklerin yazılı mirasını yeniden canlandırma çabasıdır.

Bundan sonra sürekli olarak yayınlanacak olan bu dizinin amacı, unutulmuş bilimlerin ve az bilinen tekniklerin nadir eserlerini erişilebilir olmasını sağlamaktır, bunlardan bazıları: Tıp biliminden eski kimyaya, kahtsal (yabancı bilim), doğal, astronomi ve Heyet, Doğa bilimleri vb.



مجمع التراث الإسلامي
٩٣٦١٧٧٧١١٩ - ٦٦٩٧٢٥٦١

۳۹

عجائب نامه فریونی

من فارسی و عربی

(عجایب المخلوقات و غرایب الموجودات)

۲	۸۱۰
۲	۱۰۵



٩٦٠٤٦

اسکن شد

متن فارسی و عربی

عجایب نامہ قزوینی

(عجایب المخلوقات و غرایب الموجودات)

تصنیف: زکریا بن محمد بن محمود کمونی قزوینی (۶۸۲ق.)

مقدمہ و تحقیق

دکتر یوسف بیگ باباپور

۲۸۰۰۰۰ تومان



عجایب المخلوقات و غرایب الموجودات

نگاشته

زکریا بن محمد بن محمود کمونی قزوینی

(۶۸۲هـ.ق.)

برگردان به فارسی

(از مترجمی ناشناخته)

فهرست مطالب

مقدمه مصححین.....	۴۵
نگاهی به زندگی و آثار قزوینی.....	۴۵
نگاهی به فلسفه عجایب‌نامه‌نگاری و نقش قزوینی در این میان.....	۵۰
انتشار آثار قزوینی.....	۷۰
نسخه‌های مورد استفاده و روش تصحیح.....	۷۴
تقدیر و تشکر.....	۷۴
نمونه تصاویر نسخ خطی مورد استفاده.....	۷۶
[متن عجایب المخلوقات].....	۸۰
مقدمه اول: در معنی تعجب.....	۹۲
مقدمه دوم: در تقسیم مخلوقات.....	۹۵
مقدمه سیوم: در معنی غریب.....	۹۷
مقدمه چهارم: در تقسیم موجودات.....	۱۰۱
مقاله اول: در بیان علویات.....	۱۰۳
مقدمه: در حقیقت افلاک و اشکال و اوضاع و حرکات آن بر طریق اجمال.....	۱۰۳
نظر اول: در حقیقت فلک قمر.....	۱۰۴
فصل اول: در حقیقت قمر.....	۱۰۶
فصل دوم: در زیادت شدن نور قمر و نقصان آن.....	۱۰۷
فصل سیوم: در سبب خسوف.....	۱۰۸
فصل چهارم: در خواص قمر.....	۱۰۹
خاتمه این نظر: در راه کهکشان.....	۱۱۱
نظر دوم: در فلک عطارد.....	۱۱۲
فصل: در خاصیت عطارد.....	۱۱۳
نظر سیوم: در فلک زهره.....	۱۱۳
فصل: در خاصیت زهره.....	۱۱۴
نظر چهارم: در فلک آفتاب.....	۱۱۵
فصل: در خاصیت آفتاب.....	۱۱۶

فصل: در کسوف آفتاب.....	۱۱۹
نظر پنجم: در فلک مریخ.....	۱۱۹
فصل: در خاصیت مریخ.....	۱۲۰
نظر ششم: در فلک مشتری.....	۱۲۰
فصل: در خاصیت مشتری.....	۱۲۱
نظر هفتم: در فلک زحل.....	۱۲۱
فصل: در خاصیت زحل.....	۱۲۲
فصل: در رجوع الكواكب و استقامتها.....	۱۲۲
نظر هشتم: در فلک کواکب ثابته.....	۱۲۳
فصل: فی الكواكب الثابته.....	۱۲۴
فصل: در صورت شمال.....	۱۲۵
کواکب الدب الاصغر.....	۱۲۵
کواکب الدب الاکبر.....	۱۲۵
فصل: فی فوائد قطب شمالی.....	۱۲۶
کواکب التین.....	۱۲۷
کواکب قیفاوس.....	۱۲۷
کواکب العواء.....	۱۲۸
کوکبه الفکه.....	۱۲۸
کواکب الجائی.....	۱۲۸
کواکب الشلیاق.....	۱۲۹
کواکب الدجاجه.....	۱۲۹
کواکب ذات الكرسي.....	۱۲۹
کواکب ممسک الاعنة.....	۱۲۹
کواکب الحواء الحیه.....	۱۳۰
کواکب البرساوس.....	۱۳۰
کواکب السهم.....	۱۳۱
کواکب العقاب.....	۱۳۱

١٣١.....	كواكب الدلفين.....
١٣١.....	كواكب عمود الصليب.....
١٣١.....	كواكب الفرس الأعظم.....
١٣٢.....	كواكب ذوالسلسلة.....
١٣٢.....	كواكب الفرس التامه.....
١٣٢.....	كواكب المثلث.....
١٣٣.....	فصل: فى بروج اثنى عشر.....
١٣٣.....	كواكب الحمل.....
١٣٣.....	كواكب الثور.....
١٣٤.....	كواكب التوأمين.....
١٣٥.....	كواكب السرطان.....
١٣٥.....	كواكب الاسد.....
١٣٥.....	كواكب السنبله.....
١٣٥.....	كواكب الميزان.....
١٣٦.....	كواكب العقرب.....
١٣٦.....	كواكب القوس.....
١٣٦.....	كواكب الجدى.....
١٣٧.....	كواكب الدلو.....
١٣٧.....	كواكب الحوت.....
١٣٧.....	فصل: فى صور الجنوبيه.....
١٣٧.....	كواكب القيطس.....
١٣٨.....	كواكب النهر.....
١٣٨.....	كواكب الجبار.....
١٣٩.....	كواكب الارنب.....
١٣٩.....	كواكب الكلب الاكبر.....
١٤٠.....	كواكب كلب المتقدم.....
١٤٠.....	كواكب السفينه.....
١٤١.....	كواكب الشجاع.....

١٤٢.....	كواكب الباطية.....
١٤٢.....	كواكب الغراب.....
١٤٢.....	كواكب القنطورس.....
١٤٣.....	كواكب السبع.....
١٤٣.....	كوكب المعجم.....
١٤٣.....	كواكب اكليل جنوبي.....
١٤٤.....	كواكب الحوت الجنوبي.....
١٤٤.....	فصل: فى منازل القمر.....
١٤٤.....	الشرطين.....
١٤٥.....	بطين.....
١٤٥.....	الثرىا.....
١٤٥.....	الدبران.....
١٤٦.....	الهقعه.....
١٤٦.....	الهنعه.....
١٤٧.....	الذراع.....
١٤٧.....	الثره.....
١٤٧.....	الطرفه.....
١٤٧.....	الجبهه.....
١٤٨.....	الزيره.....
١٤٨.....	الصرفه.....
١٤٨.....	العوا.....
١٤٨.....	السماك.....
١٤٩.....	الغفر.....
١٤٩.....	الزبانى.....
١٤٩.....	الاكليل.....
١٥٠.....	القلب.....
١٥٠.....	الشوله.....
١٥٠.....	نعايم.....

١٥٠	البلده.....
١٥١	سعد الذابح.....
١٥١	سعد البلع.....
١٥١	سعد الاخيه.....
١٥١	سعد السعود.....
١٥٢	الفرع المقدم.....
١٥٢	فرع الثانى.....
١٥٢	بطن الحوت.....
١٥٣	نظر دهم: در فلک البروج.....
١٥٤	نظر يازدهم: در فلک الافلاك.....
١٥٦	نظر دوازدهم: در ساکنان سماوات.....
١٥٧	منهم حمله العرش.....
١٥٧	منهم الروح.....
١٥٨	منهم اسرافيل.....
١٥٩	منهم جبرئيل عليه السلام.....
١٦٠	منهم ميکائيل عليه السلام.....
١٦٠	و منها عزرائيل عليه السلام.....
١٦٢	ملائکة السموات.....
١٦٣	و منهم حفظه عليه السلام.....
١٦٤	منهم هاروت و ماروت.....
١٦٥	نظر سيزدهم: در زمان.....
١٦٥	فصل: در ايتام و ليالى.....
١٦٦	فصل: فى الايتام و خواصها.....
١٦٦	يوم الجمعة.....
١٦٧	يوم السبت.....
١٦٧	يوم الاحد.....
١٦٧	يوم الاثنين.....

١٦٨.....	يوم الثلاثاء.....
١٦٨.....	يوم الاربعاء.....
١٦٨.....	يوم الخميس.....
١٦٩.....	القول فى الشهور.....
١٦٩.....	فصل: فى شهور العرب.....
١٧٠.....	المحرم.....
١٧١.....	الصفى.....
١٧١.....	ربيع الاول.....
١٧١.....	ربيع الآخر.....
١٧١.....	جمادى الاول.....
١٧٢.....	جمادى الآخر.....
١٧٢.....	رجب.....
١٧٣.....	شعبان.....
١٧٤.....	رمضان.....
١٧٤.....	شوال.....
١٧٥.....	ذوالقعدة.....
١٧٥.....	ذوالحجة.....
١٧٦.....	خاتمه: فى معرفه اوائل الشهور.....
١٧٧.....	فصل: فى شهور الروم.....
١٧٧.....	تشرين الاول.....
١٧٧.....	تشرين الثانى.....
١٧٨.....	كانون الاول.....
١٧٨.....	كانون الثانى.....
١٧٨.....	شباط.....
١٧٩.....	آذار.....
١٨٠.....	نيسان.....
١٨٠.....	ايار.....
١٨٠.....	حزيران.....

۱۸۰	تموز.....
۱۸۱	آب.....
۱۸۱	ایلول.....
۱۸۲	فصل: ذکر ماه‌های عجم.....
۱۸۲	فروردین.....
۱۸۳	اردیبهشت.....
۱۸۳	خرداد.....
۱۸۳	تیر ماه.....
۱۸۳	مرداد ماه.....
۱۸۴	شهریور ماه.....
۱۸۴	مهر.....
۱۸۴	آبان.....
۱۸۵	آذر.....
۱۸۵	دی.....
۱۸۶	بهمن.....
۱۸۷	اسفندارمذ.....
۱۸۷	فصل: در ذکر فصول اربعه سال عرب.....
۱۸۸	الربیع.....
۱۸۸	الصیف.....
۱۸۸	الخریف.....
۱۸۹	الشتاء.....
۱۸۹	فصل: در عجایی که به تکرر سنین حادث شود.....
۱۹۲	مقاله دوم: در سفلیات.....
۱۹۲	نظر اول: در حقیقت عناصر.....
۱۹۲	فصل: فی الکون والفساد.....
۱۹۳	نظر دوم: در کره آتش.....
۱۹۵	فصل: فی الشهب وانقصاص الکواکب.....

نظر سیوم: در کره هوا.....	۱۹۵
فصل: فی السحاب و المطر.....	۱۹۶
فصل: فی الرياح.....	۱۹۷
باد صبا.....	۱۹۹
دبور.....	۱۹۹
فصل: فی الرعد و البرق.....	۲۰۰
فصل: فی الهالة و القوس و القزح.....	۲۰۰
در معنی انعکاس بصر.....	۲۰۰
مقدمه اول.....	۲۰۱
مقدمه دوم.....	۲۰۲
مقدمه سیم.....	۲۰۲
مقدمه چهارم.....	۲۰۲
اما قوس و قزح.....	۲۰۳
نظر چهارم: در کره آب.....	۲۰۴
فصل: فی احوال العجیبه للبحار.....	۲۰۵
فی الحکایت دریای محیط.....	۲۰۶
بحر صین.....	۲۰۸
فصل: فی فواید جزایر الصین.....	۲۰۹
منها جزیره الزابج.....	۲۰۹
و منها جزیره الرامنی.....	۲۱۱
و منها جزیره الوقواق.....	۲۱۱
و منها جزیره السلا.....	۲۱۲
و منها جزیره البنان.....	۲۱۲
و منها جزیره الطوران.....	۲۱۳
فصل: فی حیوانات العجیبه التي يوجد فی هذا البحر.....	۲۱۳
و منها حکمی التجار.....	۲۱۴
و منها خوشنه.....	۲۱۴

٢١٥.....	و منها سمكه.....
٢١٥.....	و منها السلحفات.....
٢١٥.....	و منها سمك آخر.....
٢١٦.....	ومنها السرطان.....
٢١٦.....	و منها الحيه.....
٢١٧.....	بحر الهند.....
٢١٧.....	فصل: فى جزاير هذا البحر.....
٢١٨.....	منها جزيرة برطانييل.....
٢١٩.....	و منها جزيرة السلاط.....
٢١٩.....	و منها جزيرة القصر.....
٢٢٠.....	و منها جزيرة مثلث.....
٢٢٠.....	و منها جزيرة حارّه.....
٢٢٠.....	و منها جزيرة لنكاوس.....
٢٢٠.....	و منها جزيرة التّنين.....
٢٢١.....	فصل: فى حيوانات هذه البحر.....
٢٢٢.....	و منها هذا البحر.....
٢٢٣.....	بحر الفارس.....
٢٢٤.....	فصل: فى جزاير هذا البحر.....
٢٢٤.....	و منها جزيرة الخارك.....
٢٢٥.....	و منها جزيرة جاسك.....
٢٢٦.....	و منها جزيرة كندولاى.....
٢٢٦.....	فصل: فى الحيوانات [العجيبه] هذا البحر.....
٢٢٦.....	سمكة ظهرت اذا طغى الماء و يكون اوان هيجان البحر.....
٢٢٧.....	و منها الكوسج.....
٢٢٧.....	منها سمكة يقال له التّنين.....
٢٢٨.....	و منها سمكة.....

٢٢٩.....	بحر القلزم.....
٢٣٠.....	فصل: فى جزاير هذا البحر.....
٢٣٠.....	منها جزيرة نالان.....
٢٣١.....	منها جزيرة الجساسه.....
٢٣١.....	و منها جبل مقناطيس.....
٢٣١.....	فصل: فى حيوان هذا البحر.....
٢٣٢.....	منها سمكة.....
٢٣٢.....	[فصل]: فى بحر الزنج.....
٢٣٣.....	فصل: فى بعض الجزاير هذا البحر.....
٢٣٣.....	منها جزيرة المحترقه.....
٢٣٤.....	منها جزيرة الضوضاء.....
٢٣٤.....	و منها جزيرة المهاماس.....
٢٣٥.....	و منها جزيرة سگسار.....
٢٣٦.....	فصل: فى بعض حيوان هذا البحر.....
٢٣٦.....	سمكة منشار.....
٢٣٧.....	و منها سمكة يقال له البال.....
٢٣٧.....	بحر المغرب.....
٢٣٨.....	فصل: فى جزاير هذا البحر.....
٢٣٨.....	منها جزيرة المناره.....
٢٣٨.....	و منها جزيرة بليش.....
٢٣٨.....	و منها جبل الكنيسه.....
٢٣٩.....	و منها جزيرة المالطة.....
٢٣٩.....	فصل: فى حيوان هذا البحر.....
٢٤٠.....	و منها المادون.....
٢٤٠.....	و منها شيخ اليهودى.....
٢٤١.....	بحر الخزر.....
٢٤٢.....	و منها جزيرة الحيات.....

٢٤٢.....	و منها جزيرة الجن.....
٢٤٢.....	فصل: فى حيوانها.....
٢٤٣.....	القول فى حيوانات الماء.....
٢٤٤.....	ارنب البحر.....
٢٤٤.....	اليس.....
٢٤٤.....	بقر الماء.....
٢٤٤.....	انسان الماء.....
٢٤٥.....	تمساح.....
٢٤٦.....	و منها تنين.....
٢٤٨.....	جرى.....
٢٤٨.....	احلكا.....
٢٤٨.....	دلفين.....
٢٤٩.....	رعاده.....
٢٤٩.....	راموز.....
٢٤٩.....	سعياس.....
٢٤٩.....	سرطان.....
٢٥٠.....	سرطان البحر.....
٢٥١.....	سقتقور.....
٢٥١.....	سلحفات.....
٢٥٢.....	شبوط.....
٢٥٢.....	شبن.....
٢٥٢.....	صير.....
٢٥٢.....	صفدع.....
٢٥٤.....	علق.....
٢٥٤.....	عطاء.....
٢٥٥.....	فرس الماء.....
٢٥٦.....	قاطوس.....
٢٥٦.....	قسطا.....

٢٥٦.....	قُنْدَر
٢٥٧.....	قنغد الماء
٢٥٧.....	قوقي
٢٥٧.....	كلب الماء
٢٥٨.....	النظر الخامس: فى كرة الارض
٢٥٩.....	فصل: فى اختلاف آراء القدماء فى هيئة الأرض
٢٦٠.....	فصل: فى مقدار جرم الارض و معمورها و خرابها
٢٦٠.....	فصل: فى اقاليم ارض
٢٦١.....	فصل: فى معرفة اقاليم السبعة
٢٦٢.....	فصل: فيما يعرض الأرض من التزلزل والخسف
٢٦٢.....	فصل: فى صيرورة النهول جبل
٢٦٣.....	فصل: فى صيرورة البرّ و البحر
٢٦٣.....	فصل: فى فوايد الجبال و عجائبها
٢٦٤.....	جبل ابوقبيس
٢٦٤.....	جبل سمعان
٢٦٥.....	جبل الوند
٢٦٥.....	جبل الشيرة
٢٦٦.....	جبل القسر
٢٦٦.....	جبل البرانس
٢٦٦.....	جبل بيجهند
٢٦٦.....	جبل بيستون
٢٦٨.....	جبل شيب
٢٦٨.....	جبل الثور
٢٦٨.....	جبل النار
٢٦٩.....	جبل جودى
٢٦٩.....	جبل جوشن
٢٦٩.....	جبل الحراء

٢٦٩.....	جبل جوزقوز.....
٢٧٠.....	جبل الحيات.....
٢٧٠.....	جبل دامغان.....
٢٧٠.....	جبل دماوند.....
٢٧٢.....	جبل ربوه.....
٢٧٢.....	جبل رضوى.....
٢٧٣.....	جبل الرقيم.....
٢٧٤.....	جبل زابك.....
٢٧٤.....	جبل الزعوان افريقيه.....
٢٧٤.....	جبل ساوه.....
٢٧٥.....	جبل سبلان.....
٢٧٥.....	جبل السماق.....
٢٧٥.....	جبل سرانديب.....
٢٧٦.....	جبل الشب.....
٢٧٦.....	جبل شيام.....
٢٧٦.....	جبل الشفا.....
٢٧٦.....	جبل لشكران.....
٢٧٦.....	جبل الصورة.....
٢٧٧.....	جبل الصفا.....
٢٧٧.....	جبل الصقليه.....
٢٧٧.....	جبل الضلعين.....
٢٧٨.....	جبل طارق.....
٢٧٨.....	جبل الطاهر.....
٢٧٨.....	جبل الطبرستان.....
٢٧٨.....	جبل الطور.....
٢٧٩.....	جبل طور هارون.....
٢٧٩.....	جبل الطير.....
٢٧٩.....	جبل فرغانه.....

٢٨٠.....	جبل قصران.....
٢٨٠.....	جبل الكحل.....
٢٨٠.....	جبل كرمان.....
٢٨٠.....	جبل گلستان.....
٢٨١.....	جبل لارجان.....
٢٨١.....	جبل لبنان.....
٢٨١.....	جبل المذبحره.....
٢٨١.....	جبل مقناطيس.....
٢٨١.....	جبل المعظم.....
٢٨٢.....	جبل ملتان.....
٢٨٢.....	جبل مورجان.....
٢٨٢.....	جبل النار.....
٢٨٣.....	جبل نهاوند.....
٢٨٣.....	جبل هرمز.....
٢٨٣.....	جبل الهند.....
٢٨٣.....	جبل واسط.....
٢٨٤.....	جبل يله.....
٢٨٤.....	فصل: فى توالد الأتھار.....
٢٨٥.....	نهر ایتل.....
٢٨٦.....	نهر آذربایجان.....
٢٨٦.....	نهر آستار.....
٢٨٦.....	نهر انه.....
٢٨٦.....	نهر جیحون.....
٢٨٧.....	نهر خزلج.....
٢٨٧.....	نهر دجله.....
٢٨٨.....	نهر الذهب.....
٢٨٨.....	نهر ارس.....
٢٨٩.....	نهر زاب.....

٢٨٩.....	نهر زنده رود.....
٢٨٩.....	نهر راوند.....
٢٩٠.....	نهر سنجه.....
٢٩٠.....	نهر صقلاب.....
٢٩٠.....	نهر طبريه.....
٢٩٠.....	نهر عواده.....
٢٩٠.....	نهر فرات.....
٢٩١.....	نهر المورخ.....
٢٩١.....	نهر الملك.....
٢٩٢.....	نهر مكران.....
٢٩٢.....	نهر النيل.....
٢٩٣.....	نهر هندهند.....
٢٩٤.....	فصل: فى تولد العيون الآبار و عجائبيها.....
٢٩٤.....	عين اربيهشتك.....
٢٩٥.....	عين اروند.....
٢٩٥.....	عين بلاستان.....
٢٩٥.....	عين بادخانى.....
٢٩٥.....	عين باميان.....
٢٩٦.....	عين البقر.....
٢٩٦.....	عين ديلم.....
٢٩٦.....	عين ملطيه.....
٢٩٦.....	عين سلوان.....
٢٩٦.....	عين داراب.....
٢٩٦.....	عين دوراق.....
٢٩٧.....	عين الذراع.....
٢٩٧.....	عين سياه مشك.....
٢٩٧.....	عين سُميرم.....
٢٩٨.....	عين طبريه.....

٢٩٨.....	عين عبدالله آباد.....
٢٩٨.....	عين عقاب.....
٢٩٨.....	عين غرناطه.....
٢٩٩.....	عين الغزنه.....
٢٩٩.....	عين الفرات.....
٢٩٩.....	عين فرارود.....
٢٩٩.....	عين كلنگ.....
٢٩٩.....	عين كبود.....
٣٠٠.....	عين المستر.....
٣٠٠.....	عين منكور.....
٣٠٠.....	عين النار.....
٣٠٠.....	عين ناطول.....
٣٠١.....	عين نهاوند.....
٣٠٢.....	عين الهرماس.....
٣٠٢.....	عين الميهنه.....
٣٠٢.....	عين وشله.....
٣٠٣.....	عين ياس چمن.....
٣٠٣.....	فصل: فى الآبار.....
٣٠٣.....	بشر انى تود.....
٣٠٣.....	بشر بابل.....
٣٠٤.....	بشر بدر.....
٣٠٤.....	بشر برهوت.....
٣٠٥.....	بشر بضاعه.....
٣٠٥.....	بشر توفيق.....
٣٠٥.....	بشر قيصور.....
٣٠٥.....	بشر خندق.....
٣٠٥.....	بشر دماوند.....
٣٠٦.....	بشر زمزم.....

٣٠٦.....	بشر صلبك.....
٣٠٦.....	بشر عروه.....
٣٠٧.....	بشر قرية عبدالرحمان.....
٣٠٧.....	بشر الكلب.....
٣٠٧.....	بشر المطريه.....
٣٠٨.....	آبار نيشابور.....
٣٠٨.....	بشر هنديان.....
٣٠٨.....	بشر يوسف.....
٣٠٩.....	فصل: فى كانيات.....
٣٠٩.....	النظر الاول: فى المعدنيات.....
٣١٠.....	النوع الاول: فى الفلزات وهى الاجساد السبعه.....
٣١١.....	ذهب.....
٣١٢.....	فضه.....
٣١٢.....	نحاس.....
٣١٢.....	حديد.....
٣١٣.....	رصاص.....
٣١٣.....	سرب.....
٣١٣.....	خارصينى.....
٣١٤.....	النوع الثانى: فى الأحجار.....
٣١٦.....	اثنمد.....
٣١٦.....	ارميون.....
٣١٦.....	اسفيداج.....
٣١٧.....	اقليمياء الذهب.....
٣١٧.....	اقليمياء الفضه.....
٣١٧.....	باهت.....
٣١٧.....	بسد.....
٣١٧.....	بلور.....

٣١٨.....	بورق.....
٣١٨.....	بيجادق.....
٣١٨.....	تدم.....
٣١٨.....	طنكار.....
٣١٩.....	تونيا.....
٣١٩.....	جالب النوم.....
٣١٩.....	جزع.....
٣٢٠.....	حجره.....
٣٢٠.....	حجر أبيض.....
٣٢٠.....	آسمانجونى.....
٣٢١.....	حجر أخضر.....
٣٢١.....	حجر أسود.....
٣٢١.....	حجر أصفر.....
٣٢٢.....	حجر أغبر.....
٣٢٢.....	حجر الباه.....
٣٢٢.....	حجر الحبارى.....
٣٢٢.....	حجر الحصاة.....
٣٢٣.....	حجر الحية.....
٣٢٣.....	حجر الدجاج.....
٣٢٣.....	حجر الرحا.....
٣٢٣.....	ساحور.....
٣٢٤.....	حجر المر.....
٣٢٦.....	حجر الصرف.....
٣٢٦.....	حجر الخطاف.....
٣٢٦.....	حجر العقاب.....
٣٢٦.....	حجر الفار.....
٣٢٧.....	حجر القمر.....
٣٢٧.....	حجر القير.....

٣٢٧.....	حجر القى
٣٢٧.....	حجر الكلب
٣٢٨.....	حجر المطر
٣٢٨.....	حجر الناقه
٣٢٨.....	حجر حرص
٣٢٨.....	خبث الحديد
٣٢٨.....	خصية ابليس
٣٢٨.....	دُرّ
٣٢٩.....	دهنج
٣٣٠.....	ديماطى
٣٣٠.....	رخام
٣٣٠.....	زفتى
٣٣٠.....	رقوس
٣٣١.....	زاج
٣٣١.....	زبد البحر
٣٣١.....	زجاج
٣٣١.....	زرنیخ
٣٣٢.....	زمرّد
٣٣٢.....	زنجار
٣٣٢.....	زنجفر
٣٣٢.....	سنج
٣٣٣.....	سنباده
٣٣٣.....	شادنچ
٣٣٣.....	شبّ
٣٣٣.....	صدف
٣٣٤.....	طارد النوم
٣٣٤.....	طاليقون
٣٣٤.....	عقيق

۳۳۴.....	عطاس
۳۳۵.....	فادزهر
۳۳۵.....	فرسوس
۳۳۵.....	فیروزج
۳۳۵.....	فهار
۳۳۶.....	فرماطیون
۳۳۶.....	قلقند
۳۳۶.....	قلیمیا
۳۳۶.....	قیشور
۳۳۷.....	قراطیر
۳۳۷.....	کرک
۳۳۷.....	کهریا
۳۳۷.....	لاجورد
۳۳۸.....	الماس
۳۳۸.....	مانطس
۳۳۸.....	ماردان
۳۳۹.....	مرجان
۳۳۹.....	مردار سنگ
۳۳۹.....	مرقشیا
۳۳۹.....	میس
۳۴۰.....	حجرالولاده
۳۴۰.....	مقناطیس
۳۴۰.....	ملح
۳۴۱.....	نظرون
۳۴۱.....	نوره
۳۴۱.....	نوشادر
۳۴۲.....	هادی
۳۴۲.....	یاقوت

٣٤٢.....	يشب
٣٤٣.....	يقطان
٣٤٣.....	الفصل الثالث: فى الاجسام الدهنية و معدنها و خواصها
٣٤٤.....	زيىق
٣٤٥.....	كبرىت
٣٤٥.....	قىر
٣٤٦.....	نقط
٣٤٦.....	عنبر
٣٤٧.....	النوع الثانى: فى النباتات
٣٤٩.....	آبنوس
٣٥٠.....	اترج
٣٥١.....	اجاص
٣٥١.....	آزاد درخت
٣٥٢.....	ام غيلان
٣٥٢.....	بان
٣٥٢.....	بطم
٣٥٢.....	بلسان
٣٥٣.....	بلوط
٣٥٣.....	تفاح
٣٥٤.....	توت
٣٥٤.....	توت
٣٥٥.....	تين
٣٥٦.....	توات
٣٥٦.....	جوز
٣٥٦.....	خسرودارو
٣٥٧.....	خلاف
٣٥٧.....	خوخ

۳۵۷.....	دردار.....
۳۵۸.....	دارشیشعان.....
۳۵۸.....	دلب.....
۳۵۹.....	دهمست.....
۳۵۹.....	رمان.....
۳۶۰.....	زیتون.....
۳۶۱.....	سرو.....
۳۶۲.....	سفرجل.....
۳۶۲.....	سماق.....
۳۶۳.....	سندروس.....
۳۶۳.....	شاه بلوط.....
۳۶۳.....	صندل.....
۳۶۳.....	صنوبر.....
۳۶۴.....	طرفا.....
۳۶۴.....	عشر.....
۳۶۴.....	عقص.....
۳۶۵.....	عنان.....
۳۶۵.....	عود.....
۳۶۵.....	عرعر.....
۳۶۵.....	غیرا.....
۳۶۶.....	غرب.....
۳۶۶.....	فاوانیا.....
۳۶۶.....	فستق.....
۳۶۶.....	فلفل.....
۳۶۷.....	فندق.....
۳۶۷.....	فیلزهرج.....
۳۶۸.....	قرنفل.....
۳۶۸.....	قصب.....

٣٦٩	كافور.....
٣٦٩	كرم.....
٣٧١	كمثرى.....
٣٧٢	لبان.....
٣٧٢	لوز.....
٣٧٣	ليمو.....
٣٧٤	مشمش.....
٣٧٤	موز.....
٣٧٥	نارنج.....
٣٧٥	نارجيل.....
٣٧٥	نبق.....
٣٧٦	نخل.....
٣٧٧	ورد.....
٣٧٨	ياسمين.....
٣٧٨	القسم الثانى: فى التخوم من النباتات.....
٣٧٩	آذان الفار.....
٣٨٠	آذريون.....
٣٨٠	اذخر.....
٣٨٠	ارز.....
٣٨٠	اسفناج.....
٣٨١	اسقيل.....
٣٨١	اشترغاز.....
٣٨١	اشنان.....
٣٨١	افستين.....
٣٨٢	اقحوان.....
٣٨٢	اكشوث.....
٣٨٢	بابونج.....
٣٨٢	بادرنجبويه.....

۳۸۳.....	بادنجان.....
۳۸۳.....	باقلا.....
۳۸۳.....	پرسپاوشان.....
۳۸۴.....	بصل.....
۳۸۴.....	بطیخ.....
۳۸۵.....	بلبوس.....
۳۸۵.....	بنفشج.....
۳۸۵.....	بهار.....
۳۸۶.....	بیش.....
۳۸۶.....	ترمس.....
۳۸۶.....	ثوم.....
۳۸۷.....	جاورس.....
۳۸۸.....	جرجیر.....
۳۸۸.....	جزر.....
۳۸۸.....	حاجه.....
۳۸۸.....	حاشا.....
۳۸۸.....	حرف.....
۳۸۹.....	حرشف.....
۳۸۹.....	حرمل.....
۳۸۹.....	خسک.....
۳۸۹.....	حلبه.....
۳۹۰.....	حمص.....
۳۹۰.....	خندقوفا.....
۳۹۰.....	حنظل.....
۳۹۱.....	حنطه.....
۳۹۱.....	حی العالم.....
۳۹۱.....	خائق النمر.....
۳۹۲.....	خیبازی.....

۳۹۲.....	خربق.....
۳۹۳.....	خردل.....
۳۹۳.....	خس.....
۳۹۴.....	خشخاش.....
۳۹۴.....	خصی الثعلب.....
۳۹۴.....	خصی الکلب.....
۳۹۴.....	خطمی.....
۳۹۵.....	خمخم.....
۳۹۵.....	خیار.....
۳۹۵.....	خیری.....
۳۹۵.....	دغلی.....
۳۹۶.....	رازیانج.....
۳۹۶.....	ریاس.....
۳۹۷.....	ریحان.....
۳۹۷.....	زعفران.....
۳۹۸.....	ساذج.....
۳۹۸.....	سذاب.....
۳۹۹.....	سلق.....
۳۹۹.....	سمسم.....
۳۹۹.....	سنبل.....
۳۹۹.....	سوسن.....
۴۰۰.....	سیسنبر.....
۴۰۰.....	شاهترج.....
۴۰۰.....	ثبت.....
۴۰۱.....	شبرم.....
۴۰۱.....	طرخون.....
۴۰۱.....	عیدان.....
۴۰۱.....	عدس.....

عظم.....	٤٠٢
عنب الثعلب.....	٤٠٢
فجل.....	٤٠٢
فرسخ.....	٤٠٣
فخنكشت.....	٤٠٤
فوتنج.....	٤٠٤
قاتل الذئب.....	٤٠٤
قاتل الكلب.....	٤٠٤
قتاد.....	٤٠٥
قت.....	٤٠٥
قثاء.....	٤٠٥
قرطم.....	٤٠٦
قنابري.....	٤٠٦
قنب.....	٤٠٦
قنيط.....	٤٠٧
قطن.....	٤٠٧
قيصوم.....	٤٠٨
گاوزبان.....	٤٠٨
كتان.....	٤٠٨
کراث.....	٤٠٩
کرسنه.....	٤٠٩
کرفس.....	٤١٠
کرويا.....	٤١٠
کزيره.....	٤١٠
کلواسه.....	٤١١
کمون.....	٤١١
کماءه.....	٤١١
لبلاب.....	٤١٢

٤١٢.....	لسان الحمل
٤١٢.....	لسان العصافير
٤١٢.....	لصف
٤١٣.....	لفاح
٤١٤.....	لوبيا
٤١٤.....	لوف
٤١٤.....	نيلوفر
٤١٥.....	ماش
٤١٥.....	مازريون
٤١٦.....	ماهودانه
٤١٦.....	ماهى زهرج
٤١٦.....	مرزنجوش
٤١٧.....	ناردين
٤١٧.....	نانخواه
٤١٧.....	نرجس
٤١٩.....	نسرين
٤١٩.....	نعناع
٤١٩.....	هليون
٤٢٠.....	هندبا
٤٢٠.....	ورس
٤٢٠.....	وسيون
٤٢١.....	يقطين
٤٢١.....	نظر سيم: در حيوانات
٤٢٣.....	النوع الأول: فى الإنسان
٤٢٣.....	النظر الأول: فى الحقيقة الإنسان
٤٢٤.....	النظر الثانى: فى النفس الناطقه
٤٢٦.....	فصل: فى الاخلاق الفاضلة

٤٢٦.....	العفة.....
٤٢٦.....	السخا.....
٤٣٠.....	الشجاعة.....
٤٣١.....	الحلم.....
٤٣٢.....	الكرم.....
٤٣٢.....	العفو.....
٤٣٣.....	الصدق.....
٤٣٤.....	الوفا.....
٤٣٤.....	التواضع.....
٤٣٤.....	البخل.....
٤٣٦.....	فصل: فى النفوس التى لها تأثيرات عجيبة.....
٤٣٦.....	من النفوس الفاضلة نفوس انبياء عليه السلام.....
٤٣٦.....	و منها النفوس الاولياء عليهم السلام.....
٤٣٦.....	و منها نفوس اصحاب الفراسة.....
٤٣٧.....	و منها نفوس اصحاب القيافة.....
٤٣٨.....	و منها نفوس اصحاب العرافة.....
٤٣٨.....	النظر الثالث: فى تكون الانسان.....
٤٤٠.....	فصل: فى تشريح أعضاء الإنسان.....
٤٤٢.....	و اما اعضاء المركبة.....
٤٤٥.....	النظر فى القوى.....
٤٤٥.....	النوع الاول: فى القوى الظاهرة.....
٤٤٦.....	النوع الثانى: فى القوى الباطنة.....
٤٤٨.....	النوع الثانى: فى القوى المحركة.....
٤٤٨.....	النوع الرابع: فى القوى العقلية.....
٤٤٩.....	فصل: فى حكايات تفاوت الناس فى العقول.....
٤٥١.....	النظر الرابع: فى خواص الإنسان و فوايد أجهته.....
٤٥٣.....	فصل: فى فوايد اجزاء الإنسان.....

٤٥٣	شعر الإنسان
٤٥٣	مجمعة انسان
٤٥٣	اشك
٤٥٣	آب دهان
٤٥٣	دندان
٤٥٤	استخوان
٤٥٤	سرّة
٤٥٤	قلفه
٤٥٤	خصيه
٤٥٥	ناخن
٤٥٥	خون
٤٥٥	نطفه
٤٥٥	عرق
٤٥٥	بول
٤٥٦	عقبى صبى
٤٥٦	النظر الخامس: فى اصناف الناس و اختلاف دياناتهم و رسومهم و عاداتهم
٤٥٧	صنف عرب
٤٥٩	فصل: فى فصاحت المستهم
٤٦٠	فصل: فى عادات العرب
٤٦٠	منها الافتخار
٤٦١	و منها عادات المنحين
٤٦٢	و منها عادات الطينى
٤٦٢	و منها عين القفو
٤٦٢	و منها جرب البعر
٤٦٢	و منها ضرب الثور
٤٦٣	و منها الطير
٤٦٣	فصل: فى اعتقاداتهم فاسدة

٤٦٣.....	و منها بخير.....
٤٦٣.....	و منها السايه.....
٤٦٣.....	و منها الوصيله.....
٤٦٣.....	و منها الحامى.....
٤٦٤.....	و منها الوطنى.....
٤٦٤.....	و منها البليه.....
٤٦٤.....	و منها القتل.....
٤٦٤.....	و منها الحية.....
٤٦٤.....	البلد الطاعون.....
٤٦٥.....	فصل: فى الامور التى يختص بالعرب.....
٤٦٥.....	منها الكهانة.....
٤٦٥.....	و منها القيافة.....
٤٦٥.....	و منها اصابة العين.....
٤٦٦.....	و منها الموت من الشدة العشق.....
٤٦٦.....	اما وصف الفرس.....
٤٦٦.....	فصل: فى أديانهم.....
٤٦٧.....	فصل: فى عاداتهم منها حسن سيرت ملوكهم و اصناف رعاياهم.....
٤٦٩.....	اما سيرت رعيت.....
٤٦٩.....	الباب: فى اخبار دفع ظلوم.....
٤٦٩.....	و منها انزالهم كل واحد على مرتبة.....
٤٧٠.....	فصل: فى خواص الفرس.....
٤٧٣.....	و منها علمهم بكتف الشاة.....
٤٧٣.....	و منها الأمطار.....
٤٧٤.....	اما صفت الروم.....
٤٧٤.....	فصل: فى ديانات الروم.....
٤٧٥.....	منها صفت الترك.....
٤٧٦.....	فصل: فى عادات الترك.....

٤٧٦.....	و منها السحر.....
٤٧٦.....	و منها ايعاد ملك الموت.....
٤٧٦.....	و منها صفت الهند.....
٤٧٧.....	فى دياناتهم.....
٤٧٨.....	فصل: فى عاداتهم.....
٤٧٨.....	فى قتل أنفسهم منها.....
٤٧٩.....	و منها خدمة الأصنام.....
٤٧٨.....	و منها شدة ولوعهم فى القمار.....
٤٧٩.....	و منها الحلف بالماء و النار.....
٤٧٩.....	و منها الوقف على بيوت الأصنام.....
٤٧٩.....	و منها الشرقة فى النساء.....
٤٨٠.....	و منها صرق السحى.....
٤٨٠.....	و منها احراقهم الموتى.....
٤٨٠.....	فصل: فى خواص الهند.....
٤٨٠.....	و منها ما ذكر من الملوكة.....
٤٨١.....	و منها فى الأفعال.....
٤٨٢.....	و منها صفت زنج.....
٤٨٢.....	دفع الظلم بالإتفاق.....
٤٨٢.....	و منهم اتحاد الحلى من الحديد.....
٤٨٢.....	و منها ركوب البقر.....
٤٨٣.....	اما صنف نوبه.....
٤٨٣.....	و اما دياناتهم.....
٤٨٣.....	فصل: فى عاداتهم.....
٤٨٤.....	و اما صنف بربر.....
٤٨٤.....	فى عاداتهم منها الضيافة.....
٤٨٤.....	و منها التزويج.....
٤٨٥.....	اما صنف جيل.....

٤٨٥.....	فى عاداتهم.....
٤٨٥.....	منها امر بالمعروف.....
٤٨٥.....	و منها قتل آبائهم.....
٤٨٦.....	و منها قتل اخوانهم.....
٤٨٦.....	منها نساء لا يستترو.....
٤٨٦.....	و منها رشوة الملو.....
٤٨٦.....	و منها اختيار التزويج.....
٤٨٧.....	منها ضرب الدراهم.....
٤٨٧.....	منها استدلال بصوت ابن آوى.....
٤٨٧.....	و منها تبركهم بالمصلى و الزهاد.....
٤٨٨.....	النظر الثالث: فى الصناعات.....
٤٨٩.....	الباب الاول: فى الفلاحة.....
٤٩٠.....	فصل: فى اعمال العجيبة.....
٤٩٠.....	فى اعمال العجيبة من الغراس.....
٤٩٢.....	باب ثانى: فى الرعاية.....
٤٩٢.....	در اعمال عجيبة.....
٤٩٣.....	باب ثالث: در صيد كردن.....
٤٩٣.....	فصل: فى صيد السباع.....
٤٩٥.....	فصل: فى صيد الطيور.....
٤٩٥.....	فصل: فى صيد السمك.....
٤٩٦.....	فصل: فى صيد الحيات.....
٤٩٦.....	الباب الرابع: فى الحياكة.....
٤٩٧.....	فى اعمال العجيبة.....
٤٩٨.....	الباب الخامس: فى البناء.....
٤٩٨.....	فى وضع المساكن.....
٤٩٩.....	فى اعمال العجيبة.....
٥٠١.....	باب السادس: فى الحدادة.....

۵۰۱.....	فی اعمال العجیبة
۵۰۲.....	الباب السابع: فی التجارة
۵۰۳.....	و منها صندوق الساقی
۵۰۴.....	و منها صورت مشعل الشموع
۵۰۵.....	الباب الثامن: فی التجارات
۵۰۶.....	فصل: فی الممالیک و الحيوان
۵۰۶.....	فصل: فی العطر
۵۰۶.....	فصل: فی ملابس و مفرش
۵۰۷.....	فصل: در اشیاى متفرقه
۵۰۸.....	الباب التاسع: فی الحساب
۵۰۸.....	فصل: فی استخراج الضماير
۵۰۹.....	فصل: در مسایل حسابیه
۵۱۱.....	باب دهم: در کتابت
۵۱۳.....	فصل: فی المرسلات
۵۱۴.....	فصل: فی توقيعات الحسنة
۵۱۴.....	باب یازدهم: در عروض
۵۱۷.....	صورت دائرة مختلفة
۵۱۹.....	صورت دائرة مشتبّهه
۵۱۹.....	صورت دائرة متّفقه
۵۲۰.....	باب دوازدهم: در موسیقی
۵۲۳.....	باب سیزدهم: در طب
۵۲۴.....	فصل: فی کیفیت حال العاشق
۵۲۵.....	فصل: فی حيلة البقراط فی المعالجات عجیبة
۵۲۸.....	الباب الرابع عشر: فی الزينة
۵۲۸.....	فصل: فی خصب البدن
۵۲۹.....	فصل: فی انبات الشعر
۵۲۹.....	فصل: فی الخضاب

٥٣١.....	الباب الخامس عشر: فى إزالة عيوب الرجال و النساء
٥٣١.....	فصل: فى إزالة العيوب
٥٣٢.....	فصل: فى علاج فقد لذت جماع
٥٣٣.....	فصل: فى علاج الابنة
٥٣٣.....	فصل: فى علاج العذبوط
٥٣٣.....	فصل: فى عيوب النساء
٥٣٤.....	الباب السادس عشر: فى الاحكام النجومية
٥٣٧.....	الباب السابع عشر: فى الاسطرلاب
٥٣٨.....	فصل: فى اجزاء ارتفاع الشمس و الكواكب
٥٣٨.....	فصل: فى معرفة الطالع
٥٣٨.....	فصل: فى معرفة الساعات الزمانية
٥٣٩.....	فصل: فى معرفة قوس النهار و الليل و الساعات
٥٣٩.....	فصل: فى معرفة طلوع الفجر
٥٣٩.....	الباب الثامن عشر: فى اعداد الوقف
٥٤٠.....	فصل: فى كيفية اعمال المربعات
٥٤٣.....	فصل: فى خواص هذه الاشكال
٥٤٣.....	ثلثه فى ثلثه
٥٤٣.....	اربعه فى اربعة
٥٤٤.....	خمسه فى خمسة
٥٤٤.....	سته فى ستة
٥٤٤.....	الباب التاسع عشر: فى الطلسمات
٥٤٦.....	الباب العشرون: فى النيرانجات
٥٤٦.....	فصل: فى اعمال الحب
٥٤٧.....	فصل: فى اعمال البغض
٥٤٧.....	فصل: فى عقد الرجال
٥٤٨.....	فصل: فى تسلط النوم
٥٤٨.....	فى تسلط السهر

٥٤٨.....	فصل: فى الطائف الحيل فى خلاص النفس.....
٥٤٩.....	فصل: فى حيل المخصوص.....
٥٥١.....	فى حيل النساء.....
٥٥٣.....	النوع الثانى: فى الحيوان من النوع الجن.....
٥٥٤.....	فصل: فى مكاييد العجيب للشيطان.....
٥٥٧.....	فصل: فى ذكر بعض المنشطية.....
٥٥٨.....	السعلاة.....
٥٥٩.....	الغدار.....
٥٥٩.....	الدلهات.....
٥٥٩.....	الشق.....
٥٦٠.....	المذهب.....
٥٦٠.....	فصل: فى حكايات عجيبة من الجن.....
٥٦٨.....	النوع الثالث: فى الدواب.....
٥٦٩.....	فرس.....
٥٧٠.....	بغل.....
٥٧١.....	حمار.....
٥٧٢.....	حمار الوحش.....
٥٧٣.....	النوع الرابع: فى النعم.....
٥٧٤.....	ابل.....
٥٧٥.....	بقرة.....
٥٧٧.....	بقرة الوحش.....
٥٧٨.....	جاموس.....
٥٧٩.....	زرافة.....
٥٧٩.....	ضأن.....
٥٨٠.....	معز.....
٥٨٢.....	ظبى.....
٥٨٢.....	ايل.....

٥٨٤	النوع الرابع: من حيوان السباع
٥٨٤	ابن آوى
٥٨٥	ابن عرس
٥٨٦	ارنب
٥٨٧	اسد
٥٨٨	بير
٥٨٩	ثعلب
٥٩٠	خريش
٥٩١	ختزير
٥٩٢	دب
٥٩٣	دله
٥٩٤	ذئب
٥٩٦	سيناد
٥٩٦	سناجب
٥٩٧	سنور
٥٩٨	سنور البر
٥٩٨	شيونش
٥٩٩	شاده دار
٥٩٩	ضبع
٦٠١	عسباره
٦٠١	عبيطه
٦٠١	قلا
٦٠٢	فهد
٦٠٢	فيل
٦٠٤	قرد
٦٠٤	كرگدن
٦٠٧	كلب
٦٠٩	نمر

٦١٩.....	يامور.....
٦١٠.....	النوع السادس: من الطيور.....
٦١١.....	اژنيان.....
٦١٢.....	شب آويز.....
٦١٢.....	اوردک.....
٦١٣.....	باز.....
٦١٤.....	باشه.....
٦١٤.....	بيغا.....
٦١٥.....	بلبل.....
٦١٥.....	بوف.....
٦١٦.....	تذرج.....
٦١٧.....	تبوط.....
٦١٧.....	داية الأفعى.....
٦١٧.....	حبارى.....
٦١٨.....	غلبواج.....
٦١٩.....	کبوتر.....
٦٢٠.....	خطاف.....
٦٢١.....	خفاش.....
٦٢٢.....	درّاج.....
٦٢٢.....	ديک.....
٦٢٤.....	دجاج.....
٦٢٥.....	زغن.....
٦٢٦.....	زاغ.....
٦٢٦.....	زرزور.....
٧٢٧.....	زنج.....
٦٢٧.....	سلوى.....
٦٢٨.....	سنقر.....

٦٢٨.....	سقر.....
٦٢٩.....	شاهين.....
٦٢٩.....	شفنين.....
٦٣٠.....	شقراق.....
٦٣٠.....	شُنقار.....
٦٣٠.....	طاووس.....
٦٣١.....	طيہوج.....
٦٣١.....	عصفور.....
٦٣٢.....	عقاب.....
٦٣٣.....	عقّعق.....
٦٣٤.....	عنقا.....
٦٣٥.....	غراب.....
٦٣٦.....	غرنوق.....
٦٣٧.....	غواص.....
٦٣٧.....	فاخته.....
٦٣٧.....	قيج.....
٦٣٨.....	ابوالمليح.....
٦٣٨.....	قطا.....
٦٣٩.....	قمرى.....
٦٣٩.....	ققنوس.....
٦٤٠.....	كركى.....
٦٤٠.....	كروان.....
٦٤٠.....	لقلق.....
٦٤١.....	مالك الحزن.....
٦٤١.....	مكاء.....
٦٤٢.....	نسر.....
٦٤٢.....	نعامه.....
٦٤٣.....	هدهد.....

٦٤٤.....	وطواط
٦٤٥.....	النوع السابع: من الحيوانات الهوام و الحشرات
٦٤٦.....	ارضه
٦٤٦.....	افعى
٦٤٨.....	برغوث
٦٤٨.....	بعوض
٦٤٩.....	تنين
٦٥٠.....	جراد
٦٥٠.....	حربا
٦٥٠.....	حلزون
٦٥١.....	حيه
٦٥٢.....	خراطين
٦٥٢.....	خنفساء
٦٥٣.....	دودالقر
٦٥٤.....	ذباب
٦٥٤.....	ذُرُوح
٦٥٥.....	رتيلا
٦٥٥.....	زنبور
٦٥٥.....	سام ابرص
٦٥٦.....	سلحفاة
٦٥٦.....	صناجه
٦٥٦.....	صرصر
٦٥٧.....	ضب
٦٥٧.....	عظايه
٦٥٨.....	عقرب
٦٥٨.....	عنكبوت
٦٥٩.....	فار

٦٦١	فراش
٦٦٢	فسافس
٦٦٢	قمل
٦٦٣	قنفذ
٦٦٤	نحل
٦٦٥	نمل
٦٦٦	یربوع
٦٦٧	النوع الثامن: فی حیوانات عجیبة الأشكال
٦٦٩	قسم دوم: در حیوانات مرکب که از دو حیوان مختلف النوع
٦٧١	منابع و مأخذ

مقدمه مصححین

نگاهی به زندگی و آثار قزوینی

زکریا بن محمد بن محمود انصاری کمونی (یا کوفی) قزوینی، عالم، ادیب، قاضی، فقیه، محدث، مورخ، جغرافیدان، گیاه‌شناس و جانورشناس بزرگ ایرانی است. کنیه او ابو یحیی یا ابو عبدالله است و لقب او را جمال‌الدین و گاهی عمادالدین نیز گفته‌اند. به روایتی یکی از اجداد او به نام شیخ ابوالقاسم که عرب بوده و نسبش به انس بن مالک انصاری خادم رسول‌الله می‌رسیده، در قزوین ساکن و ایرانی شده است. خود او نیز به این موضوع اشاره می‌کند و می‌گوید که ابوالقاسم بن هبة‌الله کمونی، عالمی خداپرست و پرهیزگار از اولاد انس بن مالک است و به پنج واسطه جد اوست. اساس این ارتباط، و شاید بیشتر به این جهت که قزوینی قسمت عمده عمر خود را ساکن مناطق عرب زبان بوده و کتاب‌هایش را به عربی تصنیف کرده است، محافل عربی و بعضی شرق‌شناسان او را عرب شمرده‌اند، درحالی از سبک نوشته‌های قزوینی معلوم است که عربی زبان مادری او نبوده است. بنابراین، با توجه به اقامت جد وی در قزوین و ازدواج با یک ایرانی و با عنایت به این‌که او خود بعد از چند نسل که همگی مقیم قزوین بوده‌اند، در همان شهر تولد و پرورش یافته و زبان مادریش فارسی بوده است، طبق هر مقیاس و معیاری می‌توان و بلکه باید او را ایرانی شمرد (نک: ابن تغری بردی، المنهل الصافی، ۳۶۵/۵؛ ذهبی، تاریخ الاسلام، ۲۳۰/۵۱؛ لویکی، دائرةالمعارف اسلام،

۸۶۵/۴ - ۸۶۷؛ مدرس رضوی، ریحانة الادب، ۴/۵۳؛ زر کلی، الاعلام، ۳/۴۶؛ قزوینی، آثار البلاد، ۲/۲۲۴؛ اثر آفرینان، ۴/۳۵؛ حاجی خلیفه، کشف الظنون، ۲/۱۱۲۷؛ قمی، الکنی و الالقاب، ۴/۶۹، سبوحی، مقدمه عجایب المخلوقات، ۲؛ کحاله، معجم المؤلفین، ۱/۷۳۴؛ دفاع، روائع الحضارة العربیة الاسلامیة، ۳۲۷).

قزوینی متولد سال ۶۰۵ ق/ ۱۲۰۸ م است (کحاله، معجم المؤلفین، ۱/۷۳۴؛ زر کلی، الاعلام، ۳/۴۶؛ عیسی بک، تاریخ النبات عند العرب، ۱۱۵؛ قس: لویکی، ۴/۸۶۵؛ دفاع، مشاهیر گیاه شناسی، ۲۹۵؛ سارتن، مقدمه بر تاریخ علم، ۲/۱۷۵۸، ۲ که سال ۶۰۰ ق/ ۱۲۰۳ م را تاریخ تولد او می دانند).

از دیگر کسانی که قزوینی با آنها خویشاوندی دارد، ابوحاتم محمد بن حاتم (حسن) قزوینی می باشد و در کتاب آثار البلاد (۲/۲۲۴) خود به این رابطه اشاره می کند: «ابوحاتم محمود بن حاتم قزوینی، اصولی و فقیه و متأخر بود و از اصحاب ابی الطیب طاهر طبری بود، او را کتابی است مشهور در حیل فقه و وی از اولاد انس بن مالک است و پسر عم صاحب کتاب».

او در جوانی به دمشق کوچ کرد و در آنجا چند گاهی به تحصیل علوم و آداب اشتغال داشت، و از جمله نزد اثیرالدین ابهری، حکیم بزرگ ایرانی تلمذ نمود و حدود سال ۶۳۰ ق/ ۱۲۳۳ م در همین شهر با حکیم شهیر صوفی محی الدین معروف به ابن عربی ملاقات کرد. ابن طاووس، سید غیاث الدین عبدالکریم بن احمد بن طاووس، مجلس او را درک نموده است و قزوینی با نویسنده و ادیب بزرگ، ضیاء الدین بن اثیر (متوفی به سال ۶۳۷/۱۲۳۹ ق)، برادر مورخ معروف، که در آن وقت مقیم موصل بوده روابطی داشته است. سپس رهسپار عراق عرب شد و ضمن سفرهایش با بسیاری از کیهان شناسان و جغرافیدانان وقت محشور گشت، و مدتی نیز به فرمان مستعصم بالله آخرین خلیفه عباسی با منصب قضای حله (۶۵۰ ق) و واسط (۶۵۲ ق) مشغول کار بود و در مدرسه شراییه واسط نیز تدریس می کرد. پس بی شک قزوینی فقه آموخته بود؛ زیرا در عراق عهده دار قضاوت شده است. معلوم نیست که آیا پس از تسلط هولاکو بر بغداد در این منصب ماند یا آن را رها کرد، ولی مسلم است که مطالعات علمی خود را

ادامه داد و وقتی شهر بغداد در سال ۶۵۶ق/۱۲۵۸م به دست مغولان افتاد، و بساط خلافت عباسیان برچیده شد، قزوینی از اجتماع کناره گرفت و تمام وقت خود را صرف مطالعات علمی کرد.

عظاملک جوینی سیاستمدار و مورخ ایرانی و صاحب تاریخ جهانگشا که از سال ۶۶۱ق/۱۲۶۲م از طرف هولاکو و اباقا به حکومت بغداد و عراق منصوب شد و تا آخر عمر (۶۸۲ق/۱۲۸۳م) در این سمت باقی ماند، قزوینی را تحت حمایت خود گرفت و به همین علت است که قزوینی آثار خود را به عظاملک پیشکش کرده است.

وفات قزوینی تقریباً همزمان با درگذشت عظاملک جوینی در پنجشنبه ۷ محرم سال ۶۸۲ق/۱۲۸۳م واقع شده است و او در واسط درگذشت و پیکرش به بغداد منتقل و در مقبره شونیزیه دفن شود (نک: ابن تغزی بردی، المنهل الصافی، ۳۶۵/۵؛ صفا، تاریخ ادبیات در ایران، ۲۷۹/۳؛ لویکی، دائرةالمعارف اسلام، ۸۶۵/۴ - ۸۶۷؛ اثر آفرینان، ۳۵۱/۴؛ ابن فوطی، حوادث الجامعة و التجارت النفاقة فی المائة السابعة، ۱۲۸ - ۱۳۰؛ حاجی خلیفه، کشف الظنون، ۱۱۲۷/۲؛ قمی، الکنی و الانقلاب، ۶۹/۴؛ سبوحی، مقدمه عجایب المخلوقات، ۳-۴؛ کحاله، معجم المولفین، ۷۳۴/۱؛ زرکلی، الاعلام، ۴۶/۳؛ برنبورگ، دائرةالمعارف ادبیات عرب، ۶۳۷/۲ - ۶۳۸؛ مونس عوض، الجغرافیون، ۱۱۳؛ کراچکوفسکی، تاریخ نوشته‌های جغرافیایی در جهان اسلام، ۲۸۱).

زکریای قزوینی، مردی خوش خط و آشنا به شعر و تاریخ و جغرافیا و معانی و الفاظ و علوم طبیعی بود. وی را از جهت وسعت اطلاعات و فقدان فکر علمی با پلینی مقایسه کرده و او را پلینی قرون وسطی خوانده‌اند. او با بسیاری از جهانگردان، مراوده داشته و آثار آنها را خوانده یا از مشاهدات ایشان بهره برده است. از ابو ربیع سلیمانی ملتانی نقل قول کرده و از میان آثار او به آفریقای میانه راه برده؛ همچنین از ابراهیم طرطوسی اندلسی و احمد بن عمر عذری (متوفی حدود ۴۷۷ ق) که بعد از مشاهدۀ برخی شهرهای فرانسه و اروپای میانه، بدرود حیات گفتند، مطالبی نقل کرده؛ نیز به گفته‌های مسعر بن مهلهل و ابن فقیه استناد می‌کند.

در باب مذهب مؤلف، اختلاف است. بعضی، او را شافعی دانسته‌اند، در حالی که

علامه فقید، شیخ آقا بزرگ طهرانی در اثر جاودانه خود - الذریعة - کتاب وی را در عداد کتب شیعه ضبط نموده‌اند و به تبع ایشان، دائرةالمعارف بزرگ اسلامی و دائرةالمعارف تشیع با عنوان «علامه شیعی» از وی یاد کرده‌اند (مصاحب، دائرةالمعارف فارسی، ذیل همین کلمه؛ مقدمه کتاب آثارالبلاذ، چاپ ۱۳۷۳، ۱۲).

قزوینی در عصر خویش و زمان‌های بعدی بیشتر از دیگر نویسندگان روحیه مردمی داشت و با مردم بود و آن ناشی از شناخت خوب او از تألیفات ادبی بود و آنکه سعی می‌کرد که افکار علمی دانشمندان بزرگ را برای همه قابل فهم و متناسب با میل و رغبت دانشمندان عصر خود توضیح و تحلیل نماید. آن هنگامی که یاقوت حموی در تدوین معجم‌ها به اوج رسیده بود، قزوینی بزرگ‌ترین کوزوموگراف (تئورسین پیدایش جهان) و مفسر علوم به زبان ساده، برای توده مردم به شمار می‌رفت.

بسیاری از مورخان در رتبه علمی قزوینی تردید دارند. برخی او را در بین دانشمندان علوم طبیعی، نجوم و ریاضیات قرار می‌دهند و گروه دیگر او را امام و پیشوای مورخان و جغرافی‌دانان عرب به شمار آورده‌اند. ولی حقیقت این است که او در زمره دانشمندان علم زمین‌شناسی و گیاه‌شناسی است؛ اگرچه در دو علم نجوم و ریاضیات هم به شهرت قابل توجهی رسیده است. قزوینی از دانشمندانی بود که به بررسی علوم تجربی و آزمایشگاهی می‌پرداخت. از او چنین نقل شده است: «انسان وقتی بار اول به راه درست نرسد، باید علت‌ها را بررسی کند و دوباره آزمایش خود را انجام دهد که این همان راه رسیدن به موفقیت است» (حمیده، اعلام الجغرافیین العرب، ۴۰۴ - ۴۰۵).

به نقل از قزوینی می‌گویند: «منظور از نگاه کردن به چیزی، به گردش درآوردن حدقه چشم نیست؛ چرا که حیوان هم در این کار مانند انسان است... منظور از نگاه کردن یعنی تفکر در عقلانیات و دقت در محسوسات و جستجو در حکمت و انواع تغییرات و تحولات آن‌ها برای رسیدن به حقایق آن‌هاست». (نوفل، المسلمون و العلم الحدیث، نقل از: دفاع، مشاهیر گیاه‌شناسی، ۲۹۷).

قزوینی طرفدار تعمق در تحقیق بود. او می‌گوید: «وقتی دیدی که مغناطیس جذب

نمی‌کند، نگو که خاصیت جذب ندارد، بلکه به دنبال آن عایقی باش که موجب عدم جذب آهن می‌شود». قزوینی دقت نظر و تفکری عمیق داشت. او از هدایت شدن زنیور به ساختن خانه‌اش از موم، آن هم به شکلی که هیچ مهندسی نتواند مثل آن را با خط‌کش و پرگار بسازد، در شگفت و تعجب می‌ماند. همچنین برای انباشته شدن آب باران در زیر زمین در فصل زمستان و خارج شدن آن به صورت چشمه در مراحل بعدی ارزیابی و تحلیل خوبی ارائه می‌دهد. او معتقد بود که زمین کروی شکل است و به دور خود می‌چرخد و آنچه که ما از حرکت ستارگان و سیارات در آسمان مشاهده می‌کنیم مربوط به چرخش آن ستارگان، آن گونه که ما با چشمان خود می‌بینیم نیست، بلکه مربوط به چرخش زمین، بر محور خود است و ما این طور خیال می‌کنیم که ستارگان و سیارات در آسمان بنا به برداشت ما، می‌چرخند (فروخ، تاریخ‌الفکر العربی، ۵۵۹).

مورخان در حیرت و شگفتی هستند از این که هر علمی که وضع می‌شود زکریا قزوینی در صدر دانشمندان آن رشته قرار دارد. مشهور است که او از دانشمندان علوم زمین‌شناسی و از پیشوایان علم تاریخ و جغرافیا بوده و کتاب‌هایی در زمینه نجوم و ریاضیات دارد که او را در نوک قله پیشروان این علوم قرار می‌دهد (دفاع، مشاهیر گیاه شناسی، ۳۱۶).

او در میان نظریات پیشینیان متحیر نماند، بلکه وارد آزمایشگاه شد و جستجو و تحقیقی علمی بر مبنای مشاهده و نتیجه‌گیری نمود، به گونه‌ای که کتاب‌ها و نوشته‌های ارزشمند قزوینی موجب حیرت، شگفتی دانشمندان اروپا در قرون میانی و عصر جدید شده است و بسیاری از آن‌ها درباره مطالب و اطلاعات وسیعی که در آن کتاب‌ها بود اظهار تعجب نمودند. پس تمام سخنان مغرضانه‌ای که برخی از مستشرقان افراطی درباره قزوینی گفته‌اند و این که خلاصه گفته‌های آنها این است که قزوینی فقط ناقل و بیان کننده افکار یونان بود، از حق فاصله گرفته‌اند، بلکه باید گفت که قزوینی از متفکران و اندیشمندان بزرگی بود که امت مسلمان و بلکه همه عالم، به سبب خدمات ارزنده‌ای که به علوم بشری تقدیم نموده، به او افتخار می‌کنند (همو، ۳۱۷).

با این همه، محققین عموماً معتقدند که زکریای قزوینی به علت دانش بسیار و هوش سرشار و کار فراوان توانسته است تمامی اطلاعات موجود عصر خود را جمع‌آوری و به روشی متین و سودمند دسته‌بندی و تألیف کند و دانش کیهان‌شناسی و جغرافی را در سطحی بالا و به صورتی علمی بازگو نماید و در عین حال چنان ساده و روشن بنویسد که به جای فضل‌فروشی و اثبات دانشوری خود، سبب استفاده عمومی شده باشد. غربی‌ها او را گاهی به هرودوت یونانی (Herodotus 484-420 BC) و بلیناس رومی (Gaius Plinius 23-29 AD) مانند کرده‌اند، و او را در سر جمع، بزرگ‌ترین کیهان‌شناس عالم اسلامی می‌دانند و در نجوم و جغرافیا و زمین‌شناسی و معدن‌شناسی و نبات‌شناسی و حیوان‌شناسی و نژادشناسی، دانشمندان ممتاز و کم‌نظیر می‌شمارند. کارهای قزوینی به گفته ادوارد براون «خارج از عصر خود قرار دارد» و در دوران‌های بعد از او در جهان اسلام و شبه قاره هند تأثیر فراوان داشته و دانشمندانی را مانند شمس‌الدین دمشقی (وفات ۷۲۷ ق/۱۳۲۷ م)، احمد بن حمدان حرانی (دوران شکوفایی حدود سالهای ۷۳۲ ق/۱۳۳۲ م)، حمدالله مستوفی قزوینی (وفات ۷۵۰ ق/۱۳۴۹ م)، دمیری (وفات ۸۰۸ ق/۱۴۰۵ م)، ابن وردی (وفات ۸۶۱ ق/۱۴۵۷ م) تا محمود بن سعید سفاقی (وفات ۱۲۳۳ ق/۱۸۱۸ م) تحت تأثیر قرار داده است (علانی، جهان‌نمای زکریا قزوینی، ۵۳۲ - ۵۳۳؛ کراچکوفسکی، ۲۸۱).

نگاهی به فلسفه عجایب‌نامه‌نگاری و نقش قزوینی در این میان

رؤیایپردازی‌ها و خیال‌پردازی‌های مردمان ایران زمین، مملو از تصاویر اعجاب‌انگیز و غریب است و این در ادبیات و نوشته‌های این سرزمین نیز به‌طور گسترده‌ای ظهور یافته است و در عجایب‌نامه‌های ایرانی وارد شده‌اند. در متون جغرافیا و علوم مربوط به ستاره‌شناسی و کواکب، نژادشناسی و انسان‌شناسی، متون علمی و حتی متون پزشکی، ظهور این نوع خیال‌انگیزی و عجایب‌انگاری را شاهد هستیم که در روند خود گاهی به شکل عجایب‌انگاری در میان این متون قابل ذکر است. یکی از آنها ارداویراف‌نامه می‌باشد که یکی از اساسی‌ترین منابع برای شناخت آموزه‌ها درباره جهان دیگر در ایران باستان است. در این راستا، می‌توان به متون مذهبی و دینی در اقوام

مختلف و سایر کتب دینی اشاره نمود، به گونه‌ای که گاهی در بین آنها می‌توان موجودات و افسانه‌هایی غریب را جستجو کرد که «عجایب المخلوقات»، یکی از شاخص‌ترین آنهاست. این گروه از آثار بیش از هر چیز دانشنامه‌هایی عمومی هستند و در آنها از همه وجوه جهان هستی سخن گفته می‌شود؛ از این‌رو، آنها را بیشتر در ردیف آثار کیهان‌شناسی قرار می‌دهند. اموری که در این رسالات از آنها به عنوان امر عجیب یاد شده، یا متأثر از باورهای دینی و قومی است یا ناشناخته‌های اعصار پیشین است. نویسندگان این آثار هدف خود را از تدوین چنین آثاری، ذکر قدرت خداوند و آشکار شدن توانایی او بر خلق چنین عجایی به منظور تنبه انسان و نیز آگاهی این آثار بی‌شبهت به کتابهایی چون تاریخ طبیعی پلینی (۲۳ - ۷۹م) نیست، اما چون مدرکی حاکی از آشنایی مسلمانان با این اثر وجود ندارد و در نخستین کتاب‌شناسی‌های دوران اسلامی نیز ذکری از این‌گونه آثار به میان نیامده است، به‌طور مشخص نمی‌توان گفت که مسلمانان از چه زمانی و به چه دلیلی به نوشتن چنین آثاری رو آورده‌اند. البته نمونه‌هایی از این‌گونه مطالب در سفرنامه‌ها و کتابهای جغرافی به چشم می‌آید. هرچند در این کتابها معمولاً بخش مستقلی درباره جانوران و یا ذکر عجایب ایشان گنجانده نشده است، و نویسندگان معمولاً در ذکر اماکن به جانوران و یا ذکر عجایب ایشان گنجانده نشده است، و نویسندگان معمولاً در ذکر اماکن به جانوران آنها هم توجه کرده‌اند. برای نمونه ابوحامد غرناطی، از جغرافی‌نویسان سده ۶ق/۱۲م، گزارش‌هایی از مسافرت‌های خود فراهم آورده است. آثار او با توجه به عناوینی که برای آنها برگزیده، و مطالبی که در آنها بدان پرداخته، به کتابهای عجایب بسیار نزدیک است. مهم‌ترین و شناخته‌شده‌ترین اثر او، تحفه‌الالباب و نخبه‌الاعجاب است. این کتاب در چهار بخش تنظیم شده است و بخش سوم آن به بیان شگفتی‌های دریا و جانوران عجیب آن اختصاص دارد (آلوارت، ۷/۳۶۵). نمونه‌های دیگری از آثار جغرافیایی که در آنها به جانوران و به‌ویژه به عجایب آنها پرداخته شده باشد، در سده‌های بعد هم دیده می‌شود. برای نمونه شمس‌الدین محمد دمشقی (د ۷۲۷ق/۱۳۲۷م) در کتاب نخبه‌الدهر فی عجائب البر و البحر (آلوارت، ۳۶۹ - ۷/۳۶۷) و سراج‌الدین عمر ابن وردی (د ۸۵۰ یا

۸۶۱ ق/۱۴۴۶ یا ۱۴۵۷م) در کتاب *خریفة العجائب و فريدة الغرائب* (الوارث، - ۷/۳۷۱ ۳۷۲) به مسائلی از این دست اشاره کرده‌اند. اما به نظر می‌رسد که نگارش این گونه کتابها سابقه‌ای قدیم‌تر از این آثار جغرافی داشته باشد. کتابی از سده ۴ق/۱۰م با عنوان *تحفة الغرائب* از نویسنده‌ای گمنام در دست است که آن را به محمد بن ایوب حاسب طبری (د پس از ۴۸۵ق/۱۰۹۲م) منتسب کرده‌اند. (نک: مدرس صادقی، ۱۷) اما این امر با توجه به زمان احتمالی نگارش کتاب نمی‌تواند درست باشد. کتاب در ۲۷ باب تنظیم شده، و مؤلف در آنها تنها به بیان اقوال متفاوت در موضوعات مختلف بسنده کرده که در این میان گاه اقوالی هم درباره حیوانات آمده است. از نکات حائز اهمیت درباره این کتاب آن است که قزوینی در *عجائب المخلوقات* از آن یاد کرده، و جملاتی از آن را با عبارت «صاحب *تحفة الغرائب* گوید» آورده است. اما نخستین اثری که با عنوان کلی «*عجائب المخلوقات*» در دست است، در اواخر سده ۶ق/۱۲م و تقریباً هم‌زمان با اثر ابوحامد غرناطی نوشته شده است. مؤلف این کتاب محمد بن محمود بن احمد طوسی آن را *عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات* یا *عجائب‌نامه* نامیده، و به ابوطالب طغرل بن ارسلان بن طغرل (ح ۵۷۱ - ۵۹۰ق/ ۱۱۷۵ - ۱۱۹۴م) تقدیم کرده است (طوسی، ۱۴، ۱۸؛ نیز نک: ستوده، ۱۷ - ۱۸).

کتاب از ۱۰ رکن تشکیل گردیده که هر رکن خود به بابها و فصل‌هایی تقسیم شده است. مؤلف در رکن اول و دوم از اجرای علوی و آنچه میان ماه و زمین است، سخن می‌گوید و عجائب آنها را نیز بیان می‌کند. رکن سوم در شگفتی‌های زمین، کوهها، دریاها، رودها، و مانند آنها. رکن چهارم در شگفتی‌های بلاد و مساجد و کناس. رکن پنجم در شگفتی‌های گیاهان. رکن ششم در شگفتی‌های صور منقوشه. رکن هفتم در شرافت آدمی و عجائب فطرت او. رکن هشتم در جن. رکن نهم در عجائب پرندگان، و رکن دهم در عجائب بهایم و جانوران بزرگ است.

مؤلف در سراسر کتاب روایت‌هایی را بدون ذکر منبع می‌آورد و تنها با توجه به شباهت برخی روایات با روایات موجود در دیگر آثار جانورشناسی می‌توان گفت که وی احتمالاً با برخی از آثار پیشین آشنایی داشته است (برای نمونه، نک: ص ۵۲۳، که

همان داستانی را آورده که جاحظ، ۱۵۲/۲، از ایاس بن معاویه نقل کرده است). طوسی در دو رکن پایانی که به جانوران اختصاص داده است، پس از بیان نام هر حیوان نخست در چند سطر به بیان ویژگیهای آن حیوان می‌پردازد و سپس دربارهٔ برخی از آنها حکایت‌هایی می‌آورد.

اما در زبان عربی نیز به نیمهٔ دوم قرن سیزدهم م. / هفتم هـ کتابی به وجود آمد که در میان عامهٔ خوانندگان رواجی کم‌نظیر یافت؛ و آن کتاب کیهان‌نگاری قزوینی است که چون فرهنگ یاقوت، در نوع خود نمودار کمال است. کتاب قزوینی از آن‌گونه تألیف جغرافیایی است که از عجایب سخن می‌کند و در این باب چنان کامل و شامل است که پس از آن مطلب تازه‌ای به دست نیامده و مؤلفان دیگر یا به تلخیص کتاب قزوینی بسنده کردند یا به دستکاری آن پرداختند. قزوینی بزرگترین کیهان‌نگاری بود که علوم را برای عموم ساده کرد؛ چنانکه از پیش دیدیم نمایندگان این رشته از پایان قرن دوازدهم م. / ششم هـ پدید آمدند. اینان تنها به توضیح قوانین حاکم بر نظام شمسی بسنده نکردند، بلکه به همهٔ پدیده‌های کره زمین پرداختند و دارای نقش منجمان، جغرافی‌شناسان، زمین‌شناسان، معدن‌شناسان، و گیاه‌شناسان بودند و خود در این مورد مکمل کار جاحظ و مسعودی و بیرونی به شمار می‌آیند؛ اما طبعاً کارشان اصالت و عمق نداشت. اینان غالباً مردمی صوفی مسلک و ساده دل بودند که در همه چیز معجزات خالق را می‌دیدند و بیشتر رسایلشان رنگ موعظه و ارشاد داشت؛ و به خلاف جاحظ و امثال او هدفشان اصالت و ابداع نبود، بلکه به نقل و اقتباس بس می‌کردند و معمولاً در این کار امین بودند و در ترتیب مطالب مقامی برجسته داشتند. مؤلفاتشان استقلال نداشت ولی غالباً روشن و ساده و منظم بود.

اما قزوینی در این رشته به اوج ابداع هنری رسیده و به دورانهای بعد دمشق و ابن‌الوردی نیز بدو پیوستند. قزوینی روایتگری کامل است و نمونه‌ای روشن از نوشته‌های دوران انحطاط را به دست می‌دهد. اطلاعات گسترده و معلومات فراوان دارد، اما مطلب تازه یا نظریهٔ بکر ندارد. همه چیز را از دید خاص خود فهمیده و کتابی به وجود آورده که شامل همهٔ معارف دوران اوست. وی به عنوان یک نویسنده سبکی

روشن و عالی دارد و بی‌گفت و گو در کار ساده کردن مطالب علمی که مورد رغبت عامه توان شد، یک نابغه است که پیچیده‌ترین موضوعها را با مهارتی فوق‌العاده در قالبی روشن و جالب و دلپسند می‌ریزد. اسلوب وی ساده و متنوع است، ولی غالباً مخلوطی از روایت‌های مؤلفان سابق را نقل می‌کند.

به نظر یکی از دانشوران معاصر، کیهان‌نگاری قزوینی مهمترین اثری است که یک نویسنده عرب در قرون وسطا به وجود آورده است. غالباً دانشوران او را با هرودوت و پلینی همسنگ کرده‌اند. البته این مقایسه تا حدی موجه است، اما باید گفت که قزوینی، نه از لحاظ روح نقادی بر این دو مؤلف قدیمی برتری دارد و نه از لحاظ روش. کتاب کیهان‌نگاری او معمولاً عنوان *عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات* دارد که آن را به عطا ملک جوینی، حاکم بغداد به روزگار مغول که کمی پس از این به عنوان علامه نیز به او بر می‌خوریم، پیشکش کرده است و معلوم می‌شود که قزوینی می‌کوشیده تا زندگانی خود را با وضع تازه سازش دهد. نیمه اول عنوان، تکرار عنوان کتاب احمد طوسی است و نشان می‌دهد که کتاب از نوع «عجایب» است و رواج این عنوان میان مؤلفات این رشته مایه اشتباه آن دو با یکدیگر شده است. کتاب جمعاً دو قسمت است که به طور جداگانه از جهان علوی و سفلی سخن دارد. قزوینی در ابتدای کتاب ضمن آوردن آیاتی از قرآن و ذکر دو داستان، در پی آن است که لزوم پرداختن به مسائلی از این دست را ثابت کند. او هدف خود را از تألیف چنین اثری تفکر در معقولات و نظر در محسوسات و بحث در حکمت آنها دانسته، «تا حقایق آنها روشن گردد و قدرت خالق از راه نظر در مخلوق شناخته شود». او به این نکته هم اشاره می‌کند که هیچ مطلبی در این کتاب از خود او نیست و تمام آنها بر پایه روایات و مطالب موجود در آثار دیگر است. صحت این سخن از ارجاعات بسیاری که در سراسر کتاب قابل مشاهده است، به خوبی بر می‌آید.

کتاب شامل چهار مقدمه است:

در مقدمه اول به شرح واژه عجب (عجیب) می‌پردازد. قزوینی در این کتاب، امر غریب را این‌گونه تعریف می‌کند: «امر غریب، امری باشد که مثل آن کم واقع شود و

مخالف عادات باشد یا تأثیر نفوس باشد یا تأثیر امور فلکی یا تأثیر اجرام عنصری». قزوینی به موضوعات مختلفی با عنوان امور غریب اشاره کرده است؛ گاهی در متن قزوینی از اموری به صورت عجیب اموری نقل شده که امور و یا موجوداتی بسیار معمولی هستند، ولی متن قزوینی آنها را عجیب جلوه داده است.

مقدمه دوم تقسیم مخلوقات است.

مقدمه سوم دربارهٔ واژهٔ غریب است.

و مقدمهٔ چهارم دربارهٔ تقسیم موجودات است که طبق مکتب یونانی و بخصوص ارسطو انجام شده است. قسمت اول که خاص جهان علوی است از اجرام سماوی یعنی آفتاب و ماه و ستارگان و ساکنان جهان بالا، یعنی فرشتگان، و وقت‌شناسی و تقویم‌های عربی و سریانی و عیدها و روزهای مشخص سخن دارد. قسمت دوم خاص زمین و پدیده‌های آن به معنی وسیع کلمه است که ضمن آن به‌طور کلی از عناصر چهارگانه و سپس جداگانه از آتش و هوا و آب و نیز از شهاب‌ها و بادهای سخن می‌رود. این قسمت از تقسیم معموره به هفت اقلیم و علت وقوع زلزله و پیدایش کوه‌ها و رودها و چشمه‌ها گفت و گو دارد و علت‌های طبیعی و زمین‌شناختی که برای توضیح آن می‌آورد، بی‌لطف نیست. پس از آن گفت‌وگویی از مناطق سه‌گانهٔ طبیعت یعنی منطقهٔ معدنی، گیاهی، و حیوانی هست که منطقهٔ اخیر با انسان و خصایص اخلاقی و تشریح و ترکیب عضوی او و مشخصات اقوام مختلف آغاز می‌شود و به دنبال آن از مخلوقات دیگر و نخست از جنیان و غولان سخن می‌رود و از این مجموع تابلوهای رنگارنگ پدید می‌آید پر از مایه‌های جغرافیایی که غالباً تکرار مطالب کتاب جغرافیای اوست.

و سپس کتاب به دو مقاله تقسیم شده است: مقالهٔ اول در غلویات؛ مقالهٔ دوم در سُفلیات.

مقالهٔ اول خود به سیزده نظر تقسیم شده است:

نظر اول: در حقیقت افلاک و اشکال و موقعیت‌های آن.

نظر دوم: دربارهٔ فلک ماه.

نظر سوم: دربارهٔ فلک عطارد.

نظر چهارم: درباره فلک زهره.
 نظر پنجم: درباره فلک خورشید.
 نظر ششم: درباره فلک مریخ.
 نظر هفتم: درباره فلک مشتری.
 نظر هشتم: درباره فلک زحل.
 نظر نهم: درباره فلک ستارگان ثابت.
 نظر دهم: درباره فلک البروج.
 نظر یازدهم: درباره فلک الافلاک.
 نظر دوازدهم: درباره ساکنین آسمان‌ها که همان ملائکه هستند.
 نظر سیزدهم: درباره زمان.

و مقاله دوم نیز خود طی چهار نظر تقسیم شده است که به ترتیب به: کره آتش؛ کره هوا؛ کره آب؛ و درباره کره زمین می‌پردازد و سپس به بررسی کائنات و موجودات هستی می‌پردازد که آنها اجسامی هستند که از عوامل اصلی و مادر متولد می‌شوند و شامل سه نظر هستند: درباره فلزات؛ درباره گیاهان؛ درباره حیوانات.

قدیمترین نسخه این کتاب در مونیخ موجود است که تاریخ آن به سال ۱۲۸۰م/۶۷۸هـ می‌رسد، یعنی هنگامی که مؤلف در قید حیات بوده است. آن نسخه با تصویرهای مینیاتوری مزین است. جالب آنکه غالب دانشوران حشره‌شناسی پنداشته‌اند که گویا این تصویرها زیر نظر خود قزوینی آماده شده است. وستفلد که دو کتاب را، با وجود دسترسی نداشتن به همه مواد لازم، انتشار داده، عقیده دارد که سه متن از کتاب هست که به نظر وی هر سه را قزوینی خود آماده کرده است، ولی بعدها معلوم شد که مطلب از آنچه و وستفلد گمان برده پیچیده‌تر است. روسکا، مورخ علوم دقیقه و خاورشناس معروف، در ضمن تحلیل فصول انسانی و معدنی کتاب و بخصوص افسانه ترکی معروف «سنگ باران» وجود متن چهارمی را نیز کشف کرده است. قدیمترین نسخه‌های کتاب از روی متن دوم است که به قرار معلوم در زبان عربی از همه متنهای دیگر رایج‌تر بوده و نسخه‌های خطی بسیار از آن به جا مانده است. اصل عربی متن

سوم موجود نیست و علامت آن این است که فصل هفتم و هشتم را که از اقوام و حرفه‌ها سخن دارد بر آن افزوده‌اند. این متن قزوینی نیست و ترجمه‌های فارسی، از جمله همین ترجمه ما را از روی آن کرده‌اند. یک متن چهارم نیز هست که از لحاظ زمانی از همه کهن‌تر، و تا به روزگار ما از همه رایج‌تر است و اضافات فراوانی به فصول مختلف آن راه یافته، مثلاً تنها همین متن است که از قبایل ترک به قرن دهم م./چهارم هـ سخن دارد و قطعاتی از ابودلف و ابن فضلان و فصولی از کتاب جواهرات خازمی نقل کرده است. بی‌تردید این متن از قزوینی نیست، زیرا نسخه خطی اصلی آن با عنوانی دیگر به جای شرح قزوینی خوانده می‌شود. آنکه قسمت عالم علوی کتاب با رسائل مسیحیان همان دوران در غرب و شرق شباهت دارد، و این قضیه بخصوص بر کتاب سریانی مجهول المؤلف علة كل العلل صادق است که زاخای گوید: «کتابی است در کیهان نگاری که از لحاظ تازگی نظیر ندارد و برای همه اقوام نوشته شده است». بی‌گفت‌وگو همه این مؤلفات یک منبع مشترک دارد. دلیل رواج فوق‌العاده کتاب قزوینی تنها اختلاف و تعدد متنها و نسخه‌های آن نیست، بلکه تعداد فراوان ترجمه‌ها و متنهای دستکاری شده در زمانهای دیگر نیز شاهد این مطلب است. متن فارسی کتاب با متن عربی تقریباً به یک زمان به دسترس قرار گرفت و دست کم سه متن فارسی را می‌شناسیم و این بجز تلخیصها و گلچینهاست. قسمت دوم کتاب را در قالب شعر پارسی نیز ریخته‌اند. از نیمه قرن پانزدهم م. / نهم هـ متنهای دستکاری شده و ترجمه‌های ترکی پشت سر هم منتشر شده و در تمام قرن شانزدهم و هفدهم م./دهم و یازدهم هـ دنباله آن قطع نشده است (کراچکوفسکی، تاریخ نوشته‌های جغرافیایی در جهان اسلامی، ۲۸۲ - ۲۸۳).

به طور مثال درباره پدیده خسوف عقیده قزوینی این‌گونه است که خسوف ماه، با قرار گرفتن زمین بین ماه و خورشید به وجود می‌آید که در این حالت از قرار گرفتن نور خورشید بر روی زمین، مخروطی به دست می‌آید که قاعده‌اش همان صفحه زمین است (دایره بزرگ در محیط آن). وقتی همه ماه، در جرم مخروط قرار می‌گیرد، خسوف کامل، به دست می‌آید (یعین نور خورشید به صورت ماه که در برابر ما قرار دارد

نمی‌رسد و سیاه و تاریک به نظر می‌رسد، و در آخر هر ماه به همین صورت به وجود می‌آید) ولی اگر قسمتی از آن فقط در سایه مخلوط داخل شود، خسوف ناقص پدید می‌آید. اما خسوف خورشید با قرار گرفتن ماه بین خورشید و چشمان ما به وجود می‌آید (همان‌طور که در پدیده خسوف برای زمین ایجاد می‌شود). به اعتقاد قزوینی توقف خورشید در خسوف، مانند توقف ماه در خسوف طولانی نمی‌باشد (زیرا قاعده مخروط شعاع وقتی با صفحه ماه منطبق شود، در همان لحظه از آن منحرف شده و خورشید شروع به پدیدار شدن می‌کند). قزوینی همچنین می‌گوید: مقدار خسوف‌ها بر حسب اختلاف دید و مشاهده ساکنین در مناطق مختلف جغرافیای، مختلف و متفاوت است. گاهی خسوف خورشید ممکن است در برخی مناطق اصلاً وجود نداشته باشد در حالی که هم‌زمان در برخی مناطق دیگر، خسوف پدید آمده است (قزوینی، ۲۰؛ همچنین نک: دفاع، مشاهیر گیاه‌شناسی، ۳۱۰ - ۳۱۱).

قزوینی در کتاب خود از آسمان و آنچه در آن است، سخن گفته و در آن به علم فلک، توصیف ستارگان و بروج و حرکات آنها و نیز تغییرات فصل‌ها و ماه‌هایی که از آن ناشی می‌شود، پرداخته است و از زمین و آنچه بر روی آن است سخن گفته است. اصل، زمین، طبیعت آن، کره هوا، و اصل باده‌ها و انواع آن، که آب و بخارهایی که در آن است، جزیره‌ها و حیوانات عجیب آن و نیز خشکی و جمادات، گیاهان و حیوانات روی آن را ذکر نموده و همه آنها را به ترتیب حروف الفبا آورده است (دفاع، مشاهیر گیاه‌شناسی، ۳۱۴).

او تعریف کرده که بر روی کوهی بین باورد و طوس، که بلندترین رشته کوه است ایستاده بود. آسمان صاف و روشن بود. وی می‌گوید من در وسط کوهی بودم که بین من و زمین بود. دایره صاف و شفاف را به رنگ قوس قزح دیدم که من شروع به پایین آمدن از کوه کرده‌ام، در حالی که این دایره کوچکتر و کوچکتری شد، وقتی پایین آمدم آن را کوچکتر از قله دیدم تا اینکه به ابر رسید و از بین رفت. او در کتابش به حرکات ستارگان پرداخته است. او می‌گوید: ماه کوچکترین ستاره است، اما چون به زمین نزدیک است گویی که بزرگ‌ترین آنهاست و با توجه به سبکی و وزنش به طور نسبی،

حرکت آن نسبت به ستارگان دیگر سریع‌تر است.

مرشد خطاط ملقب به عطار، یکی از خوشنویسان مشهور شیراز در قرن شانزدهم میلادی/دهم هجری است که از سال ۱۵۲۳ م/۹۲۹ هـ ق تا ۱۵۵۲ م/۹۵۹ هـ ق فعالیت می‌کرده است. مرشد خطاط در سال ۱۵۴۵ م/۹۵۱ هـ ق مشغول نوشتن نسخه خطی قطوری از کتاب عجایب المخلوقات قزوینی می‌شود که اکنون در کتابخانه چستربتی در انگلستان نگهداری می‌شود (بازیل، نقاشی/ایران، ۱۳۴).

دلیلی دیگر از رواج فراوان کتاب قزوینی اینکه، از جمله کتابهای معدود غریب است که با تصویر زینت یافته است و بجز تصویرها و جدولهای نجومی، مینیاتورهای دارد که گاه در کمال خوبی و دقت است، چنانکه در نسخه مونیخ که از آن سخن داشتیم و نیز در نسخه مؤسسه مطالعات شرقی می‌توان دید. این‌گونه تصویرها در متنهای عربی و فارسی نیز هست، اگر چه بعضی تصویرهای گیاه و جانور و اقسام وحوش خیالی است، ولی در بعضی موارد مینیاتورها به توضیح مسائلی مهم، از قبیل تاریخ تصویر ستارگان و پاره‌ای مسائل تاریخی طبیعی، کمک کرده است. سرانجام این نکته نیز در خورد دقت است که همه نسخه‌های خطی قزوینی همچون مؤلفات کیهانشناختی متأخر حرانی و ابن الوردی با یک نقشه مدور جهان از نوع نقشه اصطخری همراه است (کراچکوفسکی، ۲۸۵).

دومین مکتب نگارگری تبریز در دوره جلایریان شکل گرفت. آنان از ۷۶۰ بر تبریز تسلط یافتند و در آنجا به حمایت از کتاب‌آرایی پرداختند. سلطان غیاث‌الدین احمد بهادر جلایری (حک: ۷۸۴-۸۱۳ق)، آخرین سلطان جلایری که در نقاشی و تذهیب استاد بود، از حامیان نام‌آور نقاشی بود. نسخه‌ای از عجایب المخلوقات قزوینی (محفوظ در کتابخانه ملی پاریس) که در ۷۹۰ق. برای کتابخانه وی تهیه شد، از آثار مکتب تبریز به شمار می‌رود، زیرا به خط نستعلیق کتابت شده و خط نستعلیق اندکی پیش از تاریخ کتابت این نسخه در تبریز پدید آمده بود. از لحاظ فرم‌شناسی خصوصیات دیداری در این مکتب با حذف عناصر چینی و بیزانسی به سمت تصویر کردن دنیای شاعرانه، خیالی، و آرمانی نقاش می‌رود. (نک: کونکل، ص ۱۸۳۸، تجویدی، ص ۱۰۶؛ ذیلابی،

«تبریز». دانشنامه جهان اسلام، ج ۶).

جالب آنکه این متن توسط تصویرگران مختلفی در دوره‌های مختلف تصویرگری شده است. نسخه چاپ سنگی توسط علی قلی خوئی (به سال ۱۲۶۴ ه. ق. و ۱۸۴۷ م) نمونه‌ای از آنهاست. بعدها هنرمندان دیگر از روی آن کپی کرده‌اند که احتمالاً تصاویر اثر بابوموهر لال - نسخه دیگر فارسی چاپ سنگی موجود در کتابخانه ملی ایران - کپی آن باشد. (وضعیت نشر: کلهنونشی پرلک نرائن، ۱۹۱۳ م. / ۱۳۳۱ ه. ق.). تصاویر به کار برده شده، تصاویر متمایل به نوعی طبیعت‌گرایی و همراه با خام دستی است که در آن نسبت به نسخه خطی نقوش و خطوط تزئینی کمتری می‌بینیم. در این تصاویر، صورتهای، موها و لباسها کاملاً هندی می باشد.

در نسخه‌ای دیگر فارسی که دارای ۱۸۰ نگاره بوده و در دانشگاه پرینستون موجود است و در این تصحیح یکی از نسخه‌های ماست، کیفیت هنری این نگاره‌ها بسیار شاخص است و تأثیرات فرهنگ هندی نظیر حیوانات هندوستان و نمادهای هندی در آن به راحتی دیده می‌شود. ظرافت در طرح و رنگ این نگاره‌ها، ما را به یاد مینیاتور می‌اندازد. این تصاویر متعلق به قرن ۱۸ م. می‌باشد. امتیازهای تصاویر این نسخه باعث شد تا در متن کتاب حاضر از تصاویر زیبای آن استفاده نماییم.

در نسخه‌های فارسی بعدی که باز صورت هندی تصاویر در تصویرگری مشخص است، ترکیب بندی و فضا سازی خاصی دیده نمی‌شود و تصویرگر فقط به معرفی موجودات بدون توجه به فضاپردازی اکتفا کرده است. تصاویر دورگیری خطی شده‌اند و رنگهای تخت در رنگ‌آمیزی آنها برده شده است. از روی تصاویر نسخه‌ای دیگری که در دانشگاه پرینستون می‌باشد و اسم عجایب المخلوقات دارد، ولی بسیار متفاوت از نسخه‌های دیگر می‌باشد، می‌توان فهمید که از نسخه‌های قزوینی الهام گرفته است که البته با قسمتهای مربوط به طلسمات همراه است که تصاویری بسیار بدوی و خام می‌باشند. این نسخه در شعبان ۱۳۲۴ ق، در دارالسلطنه اصفهان به دست «علیمحمد ابن جعفر ابوالحسنی النائینی المصاحب» کتابت شده و در حاشیه برخی تصاویر می‌توان نام «نرسادباشی» را که احتمالاً تصویرگر این نسخه بوده است، مشاهده کرد. با اینکه در

بعضی از نسخه‌ها تصاویری با فرهنگ هندی می‌بینیم، ولی به دلیل اینکه دارای متن فارسی می‌باشند، شبهاتی در مورد ملیت تصویرگران آنها به وجود می‌آورند. به هر حال، این تصاویر که هر کدام با تکنیکهای مختلف ترسیم شده‌اند، در برگیرنده ایده‌های متفاوتی از یک نسخه می‌باشند و حتی حدسیاتی در مورد فرهنگهای مختلف عامه و شناخت باورهای جوامع در ذهن ایجاد می‌کند.

کتاب *عجایب المخلوقات* از رایج‌ترین کتب نثر مصور است. تاکنون هیچ کوششی علمی برای بررسی تطبیقی میان کتاب‌های جانوران نمادین و جانوران افسانه‌هایی که ساخته تخیل مردم قرون وسطی بود، صورت نگرفته است. چنین کوشش و پژوهشی می‌تواند تشابه بسیاری میان تصاویر اسلامی و توصیف‌هایی که در کتاب قزوینی آمده را شناسایی کند و به نظر می‌رسد که برخی از نگارگران ایرانی و دیگر سرزمین‌های شرق اسلامی از کارهای نقاشان مسیحی نقل کرده باشند، مانند تصویر نمادهای رسولان، صاحبان انجیل‌های چهارگانه: فرشته قدیس متی و شیر قدیس مرقس، و گاو نر قدیس لوقا و عقاب قدیس یوحنا که ضمن یک نسخه دستنویس از کتاب قزوینی که در اختیار پروفسور زاره است وجود دارد. قزوینی در فصل «صورت‌های فرشتگان و جامه‌ها و رنگ‌های آنان» چنین نوشته است که: حاملان عرش بر چهار شکل‌اند: انسان، گاو، عقاب و شیر. همچنین در نسخه‌های دستنویس اسلامی اشکال جانداران عجیب همچو مردانی که گوشهای فیل و سرهای سگ دارند و یا آدمیان یک پا و امثال آن از موجودات تخیلی ترس‌آور، مشابه پیکره‌های تراشیده در کلیساهای قرون وسطی، دیده می‌شود (عکاشه، نگارگری اسلامی، ۷۹-۸۰).

از کتاب *عجایب المخلوقات* نسخه مصور کهنی به دست ما رسیده که در سال ۱۲۸۰م یعنی سه سال پیش از مرگ مؤلف آن در شهر واسط، که در آنجا به شغل قضاوت مشغول بود کتابت شده است. در این نسخه مینیاتوری از دو فرشته دیده می‌شود: «بر آدمی گماشته شده‌اند، یکی در سوی راست او و دیگری در سمت چپ او، و در یک دست هر کدام دفتری و در دست دگر قلمی است، چهره‌هایشان سپید مایل به سرخ و جامه آنها آبی رنگ است و از پشت سر هر یک گیسویی بافته شده، فرو آویخته

و عمامه‌ای سفید بر سر و دو کفش در پا و دو بال بر شانه‌ها دارند و هر دو، نوک قلم‌هایشان را بر صفحه دفتر نهاده، آماده ثبت نیکی‌ها و بدی‌ها هستند. اسلوب این مینیاتور با اسلوب مینیاتورهایی که در کتاب «البیطره» اثر احمد بن حسین احنف و «الادویه المفردة» دیوسکوریدوس و نسخه‌های پاریس و لنینگراد «مقامات حریری» می‌بینیم متفاوت است. با آنکه این نسخه‌ها همه در ناحیه جنوب عراق کتبات شده‌اند. تعداد رنگ‌های به کار رفته در مینیاتورهای «عجائب المخلوقات» کمتر و درخشندگی آنها بیشتر است، بجز چند خط تیره که چین و تاب‌های جامه‌ها را نشان می‌دهد. در این تصاویر نوعی کمرنگی و بی‌حالتی به چشم می‌خورد، ولی به رغم همه اینها، کلیات تصویر بر روی هم به سیمای خاور نزدیک، شبیه‌تر است.

مینیاتور شگفت‌انگیز دیگر در بخش عجایب دریای فارس از همین کتاب آمده و نمودار نجات تاجر اصفهانی است، علاقه رایج مردم آن روزگار به حوادث عجیب و غریب را منعکس می‌سازد. این داستان شبیه سرگذشت ملاحی است که در سفر دریایی دوم سندباد، در کتاب هزار و یک شب ذکر آن به میان آمده که چگونه پرنده عظیم‌الجثه، مرد جهانگردی را از میان جزیره‌ای هول‌انگیز و بی‌آب و علف به هوا برداشته و او را به شهری آباد می‌برد. در این مینیاتور کوه‌ها با خطوطی ترسیم شده که پیش از آن در نگارگری عربی سابقه نداشته، و سایر عناصر تصویری آن نیز ویژگی‌های هنر چینی را به یاد می‌آورد. نگارگر این مینیاتور توانسته است چهره‌درامی موضوع را با زبردستی و به صورت پر مهابتی ترسیم کند و تصویر ناآشنای کوه‌ها نیز سایه‌ای از وحشت که متناسب با فضای روانی مینیاتور است، بر آن کشیده است. اکثر نسخه‌های این کتاب مصور است (عکاشه، نگارگری اسلامی، ۳۲۸-۳۳۲).

گذشته از این در بین آثار قزوینی کتاب آثار البلاد و اخبار البلاد وی حاوی اطلاعات جغرافیایی اوست و در سال ۶۷۴ق نوشته شده؛ در حالی که از عمر مؤلف آن، حدود هفتاد سال گذشته بوده است. قزوینی آن را نخستین بار به نام عجائب البلدان در ۶۶۱ق ساخته و سپس در ۶۷۴ق گسترش داده و مبسوط آن را به نگارش درآورده و کتاب، دارای سه پیشگفتار و هفت عنوان درباره هفت اقلیم است.

در آغاز آن گفته است که در این کتاب آنچه را برای من واقع شده و شناخته‌ام و آنچه شنیده‌ام و دیده‌ام گرد آورده‌ام.

پیشگفتار اول آن درباره نیاز به پدید آوردن شهرها و روستاهاست. وی در این پیشگفتار به این نکته اشاره می‌کند که خداوند انسان را با سرشت گروهی زیستن آفریده است، چنان‌که بدون هیأت اجتماع نمی‌تواند زیست کند. از سوی دیگر، انسان برای زندگی در اجتماع، نیاز به افزایش دارد که وظیفه‌ای همگانی است. آن‌گاه چون هیأت اجتماع حاصل گردد، مردم نه می‌توانند در بیابان‌ها زندگی کنند و نه در خیمه‌ها و خرگاه‌ها روزگار بگذرانند؛ زیرا در هیچ کدام، از گزندهای گوناگون ایمن نتوانند بود و به نیازهای خود نتوانند رسید. از اینجا بود که ایجاد ساختمان در زندگی آدمیان پیش آمد و کار به پایه‌گذاری شهرها و روستاها کشید.

پیشگفتار دوم، درباره خواص بلاد است و دارای دو فصل است: فصل اول درباره تأثیر بلاد در ساکنان آن است. حکیمان گفته‌اند کره زمین سوزان است؛ چنان‌که جاندار در آن تاب نیاورد و گیاه نروید. نهایت شمال بی‌اندازه سرد است و نهایت جنوب بسی گرم. آن اندازه از زمین که قابل سکنی گزیدن است، میانه‌های اقلیم سوم و چهارم و پنجم است. فصل دوم، درباره تأثیر بلاد در کانی‌ها، گیاهان و جانداران است. نویسنده در این فصل، شرایطی اقلیمی برای پیدایش کانی‌ها و رویش گیاهان و زیست جانداران بر پایه درک دانشمندان روزگار خویش نقل می‌کند.

همچنین کثرت منابع قزوینی درباره اندلس دلیلی دیگر از وسعت مطالب اوست. وی به مؤلفات غرناطی، و نیز به عبدی، که پیش از او بوده، مراجعه کرده و با حفظ چند قطعه از ابراهیم بن یعقوب طرطوسی متی به گردن دانش دارد. سرانجام نباید از یک مطلب مهم غافل بمانیم که قزوینی به منابعی مراجعه کرده که اکنون به جا نیست؛ مثلاً از سفرنامه شخصی به نام ابوالریع سلیمان مولتازی که به داخل آفریقا رفته و مطلقاً چیزی درباره او نمی‌دانیم، استفاده کرده است که محتملاً نقش وی نسبت به قزوینی چون ابن فاطمه، دریانورد سواحل آفریقا، نسبت به ابن سعید بوده است. و حتی اگر مآخذ دست دومی را که قزوینی به آنها مراجعه داشته برشماریم، صورتی که از آن همه

مأخذ به دست خواهد آمد، حیرت‌انگیز است (کراچکوفسکی، ۲۸۶).

اولین جهان‌نمای قزوینی که شخص وی ترسیم کرده و جهان معلوم آن عصر را شامل بوده، متأسفانه از بین رفته است؛ ولی در هریک از دستنویس‌های بعدی کتابهای او که به ما رسیده، نقشه‌ای موجود است. هر یک از این نقشه‌ها بنابر سلیقه هنرمندی که آن را رونگاری کرده، با نقشه‌های دیگر اندکی تفاوت دارد (نک: احمد، تاریخچه جغرافیا در تمدن اسلامی، ۸۵ - ۸۶؛ قزاگوزلو، خلیج فارس، خلیج فارس است، ۳۶ تا ۵۳؛ علائی، جهان‌نمای زکریا قزوینی، ۵۳۵).

همچنین زکریای قزوینی از دانشمندان برجسته در علم گیاه‌شناسی به شمار می‌رود. او در این زمینه در طبقه ابن‌سینا، دینوری، ادریسی، غافقی، رشیدالدین صوری و ابن‌عوام قرار دارد و در بین دانشمندان عصر خود به اعشاب معروف بود، زیرا ویژگی‌های دارویی را به طور کامل می‌دانست و دانشنامه‌ای به نام *عجایب المخلوقات* نگاشت. محتوای *عجایب المخلوقات* قزوینی آمیزه‌ای از آثار ارسطو، بلیناس، ابن‌سینا، گزارشهای جهانگردان، و در مواردی مشاهدات خود نویسنده است. قزوینی به طور کامل ویژگی‌های گیاهان را از لحاظ منفعت و ضرر می‌شناخت زیرا گیاه‌شناس همان پزشک و پزشک همان گیاه‌شناس بود، و آن به سبب ارتباط نزدیک این دو حرفه بود. از این رو می‌بینیم که دانشمندان مسلمان از جمله قزوینی اهتمام بسیاری به بررسی گیاهان دارویی می‌ورزیدند، چرا که آنها در معالجات‌شان برای بیماران به آن گیاهان تکیه کامل داشتند و در نزد مورخان اتفاق نظر است که قزوینی در فهرست اسامی پیشرو علم گیاه‌شناسی قرار دارد. او به بررسی گونه‌های مختلف گیاهان و منافع آنها اهتمام زیادی ورزید، که در آن به دیدگاه‌های ابن وحشیه پیرامون ویژگی‌های عموم گیاهان تکیه داشت. اما قزوینی درباره منافع گیاهان بیشترین استناد را به دو کتاب *قانون* و *شفای ابن سینا* داشت. قزوینی به خصوص گیاهانی که منشأ غذایی و درمانی برای انسان محسوب می‌شود را مورد بررسی قرار می‌داد (دفاع، مشاهیر گیاه‌شناسی در تمدن اسلامی، ۳۰۲-۳۰۳).

قزوینی در کتاب *عجایب المخلوقات*، نظر دوم کتاب را به نباتات اختصاص داده

است و از جایگاه گیاه در بین موجودات سخن گفته و تعریفی از ارزش گیاه ارائه داده که موجب تعجب و شگفتی دانشمندان معاصر و دانشمندان بعدی شده است و متخصصان علم گیاهشناسی گفته‌های او را در طول عصرهای متمادی نقل کرده‌اند. قزوینی معتقد است که موجودات سه مرتبه دارند: مرتبه اول برای فلزات است که بر همان ماهیت ثابت خود باقی هستند، زیرا آنها به اجسام بسیط نزدیکند. مرتبه دوم برای گیاهان است که آن حد وسط بین فلزات و حیوان است، یعنی رشد و نمو دارند، ولی فاقد حس و حرکت هستند؛ و مرتبه سوم برای حیوانات است. آنها، هم رشد و نمو دارند و هم حرکت می‌کنند. اینها قوای موجود در همه گونه‌های حیوانات هستند. به عقیده قزوینی گیاهان حد وسط بین فلزات و حیوانات قرار دارند، زیرا آنها نه از حس و حرکت (اختیاری) همچون جمادات محرومند و نه آن دو را همچون حیوانات به طور کامل دارند. گیاهان یا درختند و از انواع ساقه‌دار و یا بوته‌های بی‌ساقه‌اند (که به زمین چسبیده‌اند). درختان میوه‌دار کوچکتر از نوع بدون میوه هستند. درختان میوه‌دار نه برگ‌های انباشته و پر دارند که مانع رسیدن نور خورشید به میوه‌ها می‌شود و نه برگ‌هایی با فاصله‌های زیاد دارد که موجب تابش شدید نور خورشید به آنها و در نتیجه سوختن آن شود (قزوینی، ۲۱۳-۲۱۴، و همچنین نک: فرخ، تاریخ‌العلوم العربی، ۲۶۹-۲۷۰).

احمد عیسی بک از تقسیم‌بندی کتاب عجائب المخلوقات قزوینی به شگفتی آمده و موجب شده که از او در کتابش به نام تجلیل به عمل می‌آورد: قزوینی گیاهان را به دو دسته تقسیم و مرتب کرده است. دسته اول درختان ساقه‌دار و دسته دوم، گیاهانی که بدون ساقه سخت و مرتفع هستند. سپس درختان و گیاهان ساقه‌دار و بی‌ساقه را به ترتیب الفبا توضیح می‌دهد (تاریخ النبات عند العرب، ۱۱۵).

قزوینی در کتاب عجائب المخلوقات می‌گوید که درخت، همان گیاه ساقه‌دار است. درختان بزرگ به مثابه حیوانات بزرگ، و گیاهان بی‌ساقه به مثابه حیوانات کوچک هستند. درختان تنومند، میوه ندارند، همچون ساج، چنار، و سرو کوهی؛ زیرا تمام مواد غذایی آن صرف خود درخت می‌شود، ولی در درختان میوه‌دار این گونه نیستند، بلکه

مواد غذایی آنها صرف درخت و میوه، باهم می‌شود. این ویژگی‌های آنها شبیه موجودات نر و ماده است. موجود نر بدنی بزرگ‌تر از ماده دارد، زیرا برخی مواد غذایی در ماده صرف جنین می‌شود. گیاهان بی‌ساقه از نظر او گیاهانی هستند که ساقه‌ای محکم و بلند ندارند، همچون گیاهان کاشتنی، حبوبات، سبزیجات و گیاهان بیابانی. از این رو می‌گوییم: همانا خداوند متعال گیاهان و رستنی‌ها را رویانید تا زمین مرده را زنده گرداند. آن گاه داروهای خشک شده را به جریان در آورد و ذرات پوسیده گیاهان را منتشر ساخت و برگ‌ها را سبز، غنچه‌ها و شکوفه‌ها را زرد و سرخ یافتی، خدا می‌خواست با آن، زنده کردن مرده‌ها و بازگرداندن دوباره استخوان‌های پوسیده را به اثبات رساند. یکی از امور عجیب، قدرتی است که خداوند در خود دانه خلق کرده است. وقتی دانه در درون زمین قرار می‌گیرد، به واسطه آن قدرت، رطوبت اطراف خود را در داخل زمین جذب می‌کند، همان‌طور که شعله آتش، آن رطوبت را در چراغ جذب می‌کند و بعد، نیروهای طبیعی با اراده خداوند متعال در آن عمل می‌کنند تا این‌که به کمال رشد خود، طبق اراده خداوند برسد. گیاهان بی‌ساقه همچون حیوانات کوچک و درختان تنومند و بزرگ همچون حیوانات بزرگ هستند. پس همان‌طور که شدت سرما نمی‌گذارد که حیوانات بدون استخوان، زنده بمانند، از گیاهان نیز جز درختان ساقه‌دار که ساقه‌ای چوبی و سخت دارند، چیزی باقی نمی‌ماند (قزوینی، ۲۱۴-۲۱۵)

همچنین در باب جانورشناسی قزوینی باید افزود که وی با استفاده روشمند از اندیشه‌های پشتیبان مبادرت کرد و رساله‌ای در باب جانورشناسی در عجائب المخلوقات خود گنجانده. او موجودات زنده را به سه قلمرو تقسیم کرد، حیوانات را در بالاترین مرتبه قرار داد و برای روش‌های دفاعی آنها که به عنوان معیار طبقه‌بندی به کار برد، اهمیت قابل ملاحظه‌ای قائل شد:

الف) حیواناتی که به واسطه قدرت خود دشمنان را می‌رانند، مانند شیر یا فیل.

ب) حیواناتی که با گریز از دشمن از خود دفاع می‌کنند، نظیر آهو، خرگوش، پرندگان.

ج) حیواناتی که به وسایل دفاعی ویژه‌ای مجهزند، نظیر خارپشت.

د) حیواناتی که در محیطی محفوظ (حصن) زندگی می‌کنند، نظیر موش یا مار.

اما پس از آن حیوانات را به هفت دسته تقسیم کرد: انسان؛ جنیان؛ دواب (اسب، قاطر، خر)؛ حیوانات اهلی (غنم)؛ حیوانات وحشی؛ پرندگان؛ حشرات، خزندگان و غیره.

او سه بخش آخر رساله خود را به یادداشتهایی درباره حیوانات به ترتیب القبایی اختصاص داد. در آنها برخی اظهارات کلی و کاملاً غیر علمی و به دنبال آن خواص جادویی یا دارویی اندامهای مختلف حیوان ذکر شده است. قزوینی در ابتدای بحث از جانوران ضمن بیان ویژگیهای معدنیات، گیاهان و جانوران، حس را مهم‌ترین وجه تمایز جانوران از دو گروه دیگر بر می‌شمرد و وجود آن را در جانور ناشی از حکمت خدا می‌داند تا به واسطه آنها حیوانات از آفات در امان بمانند. سپس به طبقه‌بندی می‌پردازد. از نکات قابل توجه در طبقه‌بندی قزوینی قرار گرفتن جنیان در زمره جانوران است. او ضمن بیان طبقات جانوران به معرفی گونه‌های مختلف آنها هم پرداخته، و در بین آنها از ترتیب القبایی استفاده کرده است و درباره هر یک از آنها اطلاعات مختلفی را می‌آورد. البته قزوینی در مواضع دیگری از کتاب خود هم به جانوران اشاره کرده است.

همچنین قزوینی از دانشمندان عرب و مسلمانی است که پایه‌های علوم زمین‌شناسی را بنا نهادند، و اروپا در این زمینه در طول قرن‌های متمادی از او پیروی کرده و کس دیگری را بر او مقدم نداشته است. قزوینی این علم را تا درجه‌ای متحول کرد که زمین‌شناسی فراتر از سطحی رفت که در طول تاریخ شعبده‌بازها و افراد ناآگاه با فلزات همچون اسباب‌بازی و ابزاری برای سرگرمی، معامله و برخورد می‌کردند. او در علوم زمین‌شناسی یک دانشمند بود و وقت خود را در این زمینه سپری نمود و رویکرد او در تحقیق مستقل بود و از افراد پیش از خود تقلید نکرد، اگر چه بسیاری از اطلاعات خود را که بر مبنای آن پایه‌های علوم مبنی به زمینی را محکم و استوار نمود، از نظریات آنها گرفته است و در کتاب عجایب‌المخلوقات با مطالب بسیاری درباره این دانش بر

می‌خوریم (دفاع، مشاهیر گیاه‌شناسی، ۳۱۷).

او همچنین بادهای را توصیف کرده و می‌گوید: گردباد، همان بادی است که به دور خود می‌چرخد و شبیه یک گل دسته می‌شود. عامل اصلی به وجود آمدن آن اغلب، بادهای طبقه سرد است که با ابری برخورد می‌کند و بادهای مختلفی پراکنده می‌شود، در نتیجه چرخش ابرها، چرخش در بادهای به وجود می‌آید که موجب می‌شود هیأت خاصی به وجود آید و گاهی مسیر چرخش، صعودی و به سمت بالا می‌باشد، مثل جهت چرخش موی مجعد به سمت بالا که مجعد بودن آن گاهی بر اثر انحراف منتهای پوست سر به وجود می‌آید و چه بسا گاهی هم سبب گردباد اوج گرفتن در باد باشد که در دو جهت مخالف می‌وزند.

درباره رعد و برق می‌گوید: چون سحاب منعقد گردد و باد که رطب بارد است و اگر بر حرارت خود باقی ماند، قصد صعود کند و اگر باقی نبود نزول کند و سحاب را بشکافد به زور و از آن او از رعد ایجاد می‌شود و از سختی تصادف بعضی به بعضی آتش مشتعل شود و برق حاصل شود اگر لطیف باشد صاعقه ایجاد شود و اگر غلیظ باشد به هر چه رسد می‌سوزاند.

در بخش مواد معدنی تعریف دقیقی از برخی مواد معدنی ارائه می‌دهد. خود قزوینی می‌گوید که حال بیابید به انواع فلزات که در زیر کوه‌ها به امانت گذارده شده بنگریم. برخی از آنها انطباق پذیرند همچون طلا، نقره، مس، آهن، و سرب و برخی از آنها انطباق ناپذیرند، همچون فیروزه، یاقوت و زبرجد و نیز به کیفیت استخراج آنها، تصفیه آنها و درست کردن زیورآلات و وسایل از آنها و سپس به فلزات زمین همچون نفت و گوگرد بنگریم. او شریف‌ترین فلز را طلا می‌داند چو با آتش نمی‌سوزد و نمی‌پوسد و با گذشت زمان بهتر می‌شود و زر شریف‌ترین نعمتی است که خدا خلق کرده است و قوام امور دینی مردم به آن وابسته است. در خواص آن از قول ارسطو می‌گوید که برای درمان صرع و بیماری‌های چشمی مفید است. اما نقره از دیگر فلزات به زر نزدیکتر است، اما در آتش زیاد از بین می‌رود و امکان پوسیدن آن نیز است و برای درمان جرب، عسر البول و خفقان و بواسیر سودمند است.

قزونی آهن را مفیدترین فلزات می‌داند. یکی از اصناف آهن فولاد است و برای درمان جرب و بواسیر و درد طحال و ضعف معده مفید است.

او میان آهن طبیعی شابورقان (سنگ آهن) و آهن مصنوعی، یعنی میان آهن ماده و نرم (نرم آهن) و آهن سخت و نر (فولاد) فرق گذاشته‌اند. به عقیده خود مسلمانان بهترین آهن از هند و چین می‌آمد. امکان دارد بهترین روش‌ها نخست در هند اختراع شده و گسترش یافته است. گواه آن ستون کُتب در دهلی است، که جالب‌ترین یادگار آهنی سراسر جهان است. این ستون آهنی ۷۵ متر بلندی و ۵/۶ تن وزن دارد (مربوط به حدود ۴۰۰ میلادی) و (با وجود هوای گرم و مرطوب) به همان درخشندگی نخستین روزش در پانزده قرن پیش است (سارتن، ۱/۲، ۳۳۰).

همچنین قزونی در انواع زلزله چنین گفته است: چنین تصور کردند که بخارها و دودهای زیاد وقتی در زیر زمین جمع می‌شوند و سرما می‌تواند در برابر آن مقاومت کند تا تبدیل به آب شود، و ماده‌اش آن چنان زیاد می‌شود که با حرارت پایین‌تر قابل تجزیه نمی‌باشد و از طرفی سطح زمین نیز سخت بوده، و منافذی در آن وجود ندارد، پس وقتی این بخارها می‌خواهند خارج شوند و راهی برای خروج پیدا نمی‌کنند، پس برخی مناطق به سبب آن به لرزه در می‌آیند. لرزش آن شبیه لرزش بدن تبار به هنگام تب شدید است که به دنبال حبس شدن رطوبت‌های عفونی در منافذ اعضای بدن ایجاد می‌شود، به طوری که حرارت طبیعی بدن بالا می‌رود و آن رطوبت‌ها را ذوب کرده و به تحلیل می‌برد و آن را تبدیل به بخار و دود می‌کند که از منافذ پوست بدن خارج شده و موجب لرزش بدن می‌شود و همچنان ادامه می‌یابد تا اینکه آن مواد خارج شود، با خارج شدن آن، بدن آرام می‌شود. تکان‌های زمین با زلزله این چنین است، چه بسا که پوسته زمین شکافته می‌شود و ناگهان از آن شکاف مواد حبس شده به یک باره خارج می‌شود، و خداوند عالم‌تر است (نک: حمیده، اعلام الجغرافیین العرب، ۴۰۴-۴۰۵؛ دفاع، مشاهیر گیاه‌شناسی، ۲۹۸).

انتشار آثار قزوینی

از کسانی که درباره قزوینی و آثار او مطالعاتی انجام داده‌اند به این افراد می‌توان اشاره کرد: سیلوستر دوساسی و رینوی فرانسوی و وستنفلد آلمانو کراچکوفسکی روسی و استوری انگلیسی و بروکلن در تاریخ فرهنگ اسلامی و هفمان در فرهنگ ترکی (۶۲: ۵).

در حقیقت متن عربی کتاب *عجایب المخلوقات* نخستین بار به اهتمام و وستنفلد در ۱۸۴۸م. در گوتینگن، و ترجمه نیمه از آن توسط هرمان اته در ۱۸۶۸م. در لایپزیگ به طبع رسیده است. این چاپ از روی مقابله و نقد علمی چهار نسخه خطی ذیل تهیه و تدوین گردیده است:

۱- نسخه کتابخانه سلطنتی برلین و جزء مجموعه Zeid به شماره ۱۳۳.

۲- نسخه کتابخانه هرتسوک شهر گوتا به شمار ۲۳۴.

۳- نسخه متعلق به مجموعه شخصی دکتر جان لی، اهل هارتول.

۴- نسخه کتابخانه لیدن هلند به شماره ۱۷۱۰.

همچنین ترجمه فرانسوی آن در سال ۱۸۰۵ در پاریس به زیر چاپ رفته است و وستنفلد متن کتاب *عجایب المخلوقات* را چاپ کرده، بنابراین کیهان‌نگاری قزوینی چاپ وی به هر حال متنی که قزوینی فراهم آورده نیست، بلکه متن دستکاری شده کتاب است و ظاهراً به قرن هجدهم مربوط می‌شود و وستنفلد با اسقاط بعضی از قطعات کتاب و استفاده از متنهای دیگر برای تکمیل افتاده‌های آن اشکال قضیه را افزوده و در واقع آنچه به دست داریم متنی من در آوردی است که نمودار هیچ یک از متنهای موجود نیست و این نکته را در مورد همه مسائل مربوط به مطالعه قزوینی از یاد نباید برد. یک ترجمه جغتایی آن نیز در مجموعه خانیکوف در کتابخانه ملی پترزبورگ موجود است. شهرت کتاب در اواخر قرن شانزدهم میلادی به مسکوی روسیه نیز رسیده بود و گویا تنها کتاب عربی است که نام آن به اسناد رسمی این دوران از تاریخ روسیه راه یافته است.

کیهان‌نگاری قزوینی تا دهه دوم این قرن در جمهوری‌های آسیای میانه رواج داشت

و روزی نمی‌گذشت که چاپی تازه از ترجمه‌های آن به زبانهای مختلف محلی منتشر نشود. وستفالد به تقریب پنجاه تن از مؤلفاتی را که قزوینی در تألیف جغرافیای خویش به آنها مراجعه کرده نام می‌برد که بعضی از مورخان و جغرافی‌شناسان معروف از آن جمله‌اند. چاپ وستفالد محرک‌اته برای ترجمه کتاب شد. اته تا نیمه آن رسید و تعلیقات و تصحیحات فلیشر اهمیتی خاص به ترجمه او داده است. دانشوران در قرن بیستم به بار دیگر روش کنجکاوی محدود در قسمتی از مطالب قزوینی را پیش گرفته‌اند.

در آغاز قرن نوزدهم دوساسی خاورشناس با چاپ قسمتهای مربوط به معادن و گیاه و انسان از کتاب قزوینی این کار را آغاز کرد. ایدلر نیز در تحقیق برجسته خود (۱۹۰۹م.) از توصیف قزوینی درباره ستارگان استفاده کرد. یاکوب دانشمند نیز، که فعالیت او به تحلیل مطالب مربوط به ابراهیم بن یعقوب محصور نمانده، بلکه از مباحث قزوینی درباره پرندشناسی و گیاهشناسی نیز سخن آورده، کار آنها را تأیید کرده است. روسکا نیز پس از مطالعه‌ای دقیق در قسمت معادن، ضمن مقاله‌ای ممتاز و عمیق درباره تاریخ تألیف کتاب به نتایجی اساسی و مهم دست یافته است. ویدمان، مورخ علوم، ضمن چند مقاله پاره‌ای از مسائل فیزیک و تاریخ طبیعی را که قزوینی از آن سخن آورده تحلیلی کرده است.

کیهان‌نگاری عرب از این‌گونه مطالب فراوان دارد و کافی است به یاد بیاوریم که پاره‌ای از فصول کتاب همچون مطالب مربوط به ارواح و مخلوقات (انسباخر - ۱۹۰۵) و نظریات قزوینی درباره علم النفس (تشر ۱۹۱۲) جداگانه ترجمه شده است. دکتر یاکوب (Dr. Geors Jacob) در ۱۸۹۰م. ضمن جزوه‌ای که در برلین تحت عنوان «گزارشگری عرب در قرن دهم و یازدهم میلادی از بعضی از شهرهای آلمان خبر می‌دهد» منتشر کرده، سعی نموده اسامی عربی را که قزوینی در کتاب خود آورده با وجه آلمانی این اسامی تطبیق دهد. او می‌نویسد که «ابولده» شهر بزرگی در فرنگستان که از سنگ ساخته شده، همان Fulda و ایطرحت، شهر بزرگی در فرنگستان با مناطق وسیع، همان Utrecht و شلسویق شهر بسیار بزرگی در آخر دریا‌های زمین، همان

Schleswig، و مغانجه که شهر عظیمی ست، همان Mainz است. او تعداد دیگری از شهرها و منطقه‌های اروپا را به همین روش تطبیق نموده است (کراچوفسکی، تاریخ نوشته‌های جغرافیایی...، ۲۸۳-۲۸۷؛ علائی، جهان نمای زکریا قزوینی، ۵۲۸-۵۳۰؛ دانش پژوه، کتابشناسی: داستان ترجمه دو تألیف زکریای قزوینی، ۴۱۹).

اما جغرافیای قزوینی به طور کلی به اندازه عجائب المخلوقات رایج نبوده، ولی در عوض چندین ترجمه فارسی و چند ترجمه مختصر ترکی دارد. کتاب را عبدالرشید بن صالح بن نوری باکوی در حدود سال ۱۳۹۷ م، ۱۴۰۳ م، ۱۴۱۳ م آثار البلاد قزوینی را به عربی تلخیص کرد، با عنوان تلخیص الآثار و عجائب الملک القهار. باکوی طول و عرض نقاط را که در کتاب قزوینی نیست، بارها ذکر می‌کند؛ مبدأ محاسبه طول‌های او جزایر خالداست. کتاب او در واقع فرهنگی شامل ۴۶۵ مقاله است که برحسب حروف الفبا براساس هفت اقلیم در هفت بخش تنظیم شده است. مقاله‌های او در عین اختصار حاوی افسانه و حقیقت است. محصولات اصلی هر کشور (کانی‌ها، گیاهان، جانوران) را ذکر کرده است. در مقدمه، بیان می‌کند که هر کانی ممکن است در کشوری یافت شود و در کشورهای دیگر نباشد. مثلاً طلا در بیابان‌ها و کوه‌ها به دست می‌آید؛ نقره، مس و آهن در سنگ‌های داخل خاک؛ گوگرد در نقاط آتشفشانی، و غیره. هم‌چنین موارد زیادی را از پراکندگی گیاهان و جانوران ذکر می‌کند. (سارتن، ۳/۲، ۳۷۵۵-۳۷۵۶).

تصحیح انتقادی آثار البلاد را نخست بار «وستنفلد» منتشر ساخت (گوتینگن، ۱۸۴۸ م.) که چندبار تجدید چاپ شده است. در مورد منابع این کتاب پژوهشهای بیشتری شده، وستنفلد صورتی از این منابع به دست داده است. او در مقدمه کتاب معجم البلدان اثر یاقوت که ترجمه آلمانی آن را در سال ۱۸۶۶-۱۸۷۰ م. در لایپزیگ به چاپ رسانیده، می‌نویسد که قزوینی از این کتاب در تألیفات خود سود فراوان برده است. کووالسکا (kowalska) در سال ۱۹۶۷ م. ضمن مقاله‌ای تحت عنوان «منابع کتاب آثار البلاد قزوینی» که در نشریه Folio Orientalia منتشر کرده، می‌نویسد که حدود سیصد و شصت فصل از ششصد فصل کتاب آثار البلاد از معجم البلدان یاقوت گرفته

شده و باقی نیز از منابع دیگر اخذ گردیده است. (کراچکوفسکی ص ۳۵۹ - ۳۶۰؛ علانی، جهان نمای زکریا قزوینی، ۵۳۲).

یک بار دیگر نیز متن عربی کتاب آثار البلاد توسط انتشارات دار صادر در بیروت در سال ۱۳۸۰ ق/ ۱۹۶۰ م و بار دیگر در سال ۱۴۰۴ ق/ ۱۹۸۴ م و دوباره در ۱۴۱۹ ق/ ۱۳۷۷ ش/ ۱۹۹۸ م تجدید چاپ رسیده است. مختارات کتاب در سال ۲۰۰۶ م توسط وزارة الثقافة، مدیریه احیاء و نشر التراث العربی در دمشق به ویراستاری و گردآوری قاسم وهب به چاپ رسیده است. همچنین ترجمه فارسی این کتاب توسط عبدالرحمن شرفکندی (هزار) در ۱۳۶۶ ش در تهران توسط انتشارات مؤسسه علمی اندیشه جوان به چاپ رسیده است. اما در واقع این کتاب ابتدا در دوره محمد شاه یا ناصرالدین شاه توسط یکی از برادران محمد شاه به نام جهانگیر میرزا (پسر سوم عباس میرزا که بعدها به دستور محمدشاه قاجار کور شد) به فارسی برگردانده شد و به دلخواه مترجم مطالبی از آن کاسته و یا به آن افزوده گردید. بعدها و در دوره معاصر به قلم میرهاشم محدث مجدداً تصحیح و تکمیل شد و توسط انتشارات امیرکبیر در ۷۸۰ صفحه در سال ۱۳۷۳ ش در یک جلد به چاپ رسید. در همین سال متن ترجمه شده به فارسی کتاب توسط محمد مراد بن عبدالرحمان (مترجم قرن ۱۱ ق) با تصحیح محمد شاهمرادی در دو جلد توسط دانشگاه تهران به چاپ رسیده است.

اما چاپهای مختلف کتاب حاضر (عجایب المخلوقات)، چه متن اصلی عربی و چه ترجمه‌های فارسی آن، به قرار زیر است: نخست توسط هانری فردیناند وستنفلد در گوتینگن در سال ۱۸۴۹ م توسط انتشارات (Buchhandlung Verlag der Dieterichschen) به چاپ رسیده است.

همچنین در سال ۱۳۷۶ ق/ ۱۹۵۶ م توسط انتشارات شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و اولاده در قاهره به چاپ رسیده و در سال ۱۴۰۱ ق/ ۱۹۸۰ م تجدید چاپ شده است. بار دیگر در قاهره توسط انتشارات مكتبة محمود توفيق بس تاریخ به چاپ رسیده است.

ترجمه فارسی آن نیز در سال ۱۳۴۰ ش. به ویراستاری نصر الله سبوحی در تهران

توسط کتابخانه و چاپخانه مرکزی به چاپ رسیده است؛ اما متأسفانه اغلاط زیادی بر آن وارد شده است، به طوری که به جرأت می توان گفت که چه بسا در هر صفحه آن دهها غلط می توان یافت.

نسخه‌های مورد استفاده و روش تصحیح

در تصحیح اثر حاضر از دو نسخه خطی استفاده شده و در مواردی به ندرت از نسخه چاپی سبوحی (۱۳۴۰ش) بهره برده‌ایم و در پاورقی‌ها از آن با رمز «چاپی» یاد کرده‌ایم که البته بسیار پرغلط بود و کاستی های فراوانی داشت. نسخه‌های خطی مزبور عبارتند از:

الف) نسخه خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، مکتوب سده ۹ هجری، به شماره ۶۷۱۲؛ رمز این نسخه در پاورقی‌ها «م» است.

ب) نسخه خطی کتابخانه پرینستون آمریکا، مکتوب سنه ۸۶۵ هجری؛ رمز این نسخه در پاورقی‌ها «ن» است.

با توجه به امتیاز موجود در هر نسخه، روش تصحیح ما شیوه التقاطی بوده و هر یک از نسخ مزبور با ارزش واحد در نظر گرفته شده است.



صفحه آغاز نسخه خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، ش ۶۷۱۲

مهرانی روح ابدی گفت از این که به شهادت و غنای پیش میبینی من کتم انعامی و در
عبد و هم پیش او میخوابم و در روز محاسن بر صورت راجع سر او چون
از من و بر سینه او و پشت او و در وطنه کتم این کیت اهل الله گفت از من
کتم من است بر خاست و اعجاز کرد و اما از راجع او بخیرة المؤمنین و اللبث و اللعنه
اعلی الراج و الراج و الشور و القهوه و لی است و شکاف بوم الدوس و اللعنه
خبرها - فله الطیر فلا یستر یا العبد و اما السعد الراجی فلو کان لدا عروضا
شک من الذین فیها انها رگوه کما بالک مرد است و گفت راجع راجع در قهر
گفت فاشی کتم مر از حال او خبر کن گفت این را خود با میر المؤمنین فرستاده
المیر کتاب محترم و طیب که در اینجا چیست و بعد اعلم بالمرتب و بها
با کتو او الراجحان الخوارزمی میگوید صاحب انعام بدنها فرستاده از بحر توح
مستند و البانی و ان بدنها و وجهه عجب بود یکی سببی بود و او را دو قرن بود
برای می سر و دیگر از باطن و در داشت و چون در دایره پر با شکر گوی و چون که
فرستاده و الراجحان کتیم می شود که در عهد کما حال و اما همانا در این

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يحبون
العلم والدين





صفحه آغاز نسخه خطی کتابخانه پرینستون امریکا



صفحه انجام نسخه خطی کتابخانه پرینستون امریکا

متن

عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات

[بسم الله الرحمن الرحيم]

العظمة لك و الكبرياء لجلالك اللهم يا قائم الذات و مفيض الخيرات واجب الوجود و واهب العقول و فاطر الأرض و السموات مبدأ الحركة و الزمان مبدع الحيز و المكان و جاعل النور و الظلمات، محرك الافلاك الدائرات و مزينها بالنجوم الثوابت و السيارات مقرراً للأرض بأنواع الحيوانات و اصف المعادن و النباتات، دام حمدك و جل ثناءك و تعالى ذكرك و تقدست اسمائك منك الابتداء و إليك الانتهاء و بقدرتك تكوين الأشياء لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك بأفعالا لما تشاء افض علينا انوار معرفتك و طهر نفوسنا عن كدورات معصيك و صلى الله على ذوى الأنفس الطاهرات و المعجزات الباهرات، خصوصاً على سيد المرسلين و امام المتقين و قائد المحجلين، محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، الذى احشرتة بالنبوة و آدم بين الماء و الطين و ارسلته رحمة للعالمين و ايده بنصرك بالمؤمنين و ختمت به الأنبياء و المرسلين و على اخوانه من الطيبين الطاهرين و آله و اصحابه اجمعين.

اما بعد، چنين گوید احقر العباد، زکریا بن محمد بن محمود الکمونى القزوینى -
تولاه الله بفضلہ- که چون به حکم الهی مفارقت اهل وطن اتفاق افتاد، مجالست کتب
اختیار کردم، چنان که شاعر گوید:

مصرع

و خیر جلیس فی الزمان کتاب

و پیوسته مشعوف بودمى به عجایب صنع بارى سبحانه و تعالى و در این آیه تفکر

کردمی که «افلا یتفکرون فی خلق السموات و الارض» و نفوس انسانی می‌خواهد که حقیقت اشیا را بداند و اگر چیزی بر وی مشکل شود، از آن الم یابد و اگر اشکال بر وی حل گردد، او را لذتی حاصل آید؛ قوله تعالی «قل سیروا فی الارض فانظروا». غرض از این نظر تقلب حلقه نیست که این معنی بهایم را نیز حاصل باشد. غرض از این نظر، فکر است در حقایق اشیا و بحث از کیفیت آن که سبب لذات دنیوی و سعادات اخروی باشد؛ و از این جاست که پیغمبر فرموده است که «اللهم ارنا الاشياء کما هی»، اما نظر در مصنوعات باری جل و علا موجب زیادتی یقین و تحقیق باشد؛ و لهذا قال صلی الله علیه و آله: «تفکروا فی خلق الله و لاتفکروا فی الله»؛ و اما نظر در قضایا و احکام باری کسی را میسر شود که او را از علوم مایه باشد و ریاضت کشیده بود و اخلاق را مهذب کرده، بعد از آن دیده به صورت او گشوده شود و از آن عجایب‌ها بیند که غیر او آن را باور ندارد؛ چنانچه شاعر گوید:

شعر

انّی سمعت فیک عجیباً فیک احسبه طرفاً من النوم أو نحواً من الستة

لَمَّا لَقِيتَ بِهِ الْقِيَتَ صَحَّةً وَ قَدْ رَأَيْتَ الْوَفَا مِثْلَ مَا اعْتَبَرُ

و هر که در آن نظر کند، بیش از تحصیل استعداد آن الازیغ و شبهه حاصل نشود؛ چنانکه نظر اطفال و قصر خیال و مصایب اخبار و استیلائی اشرار و مثل چنان بود که شخصی را ببیند که کسی را هلاک می‌کند به قصاصی و قصاص زجر کافه مردم است از مباشرت قتل و اطفای نایره. فتنه میان اهل قاتل و اهل مقتول و تخلص قاتل از آتش دوزخ، معترف شود که این حکم عدل بود و لطفی بود از الطاف باری عزّ و علا- طبعی سلیم و ذهنی مستقیم دارد. این معنی آن است که باری جلّ و علی- فرموده است^۱ در کتاب عزیز از قضیه خضر و موسی علیهما السلام- در اسرائیلیات آمده که موسی علیه السلام- به چشمه آبی رسید که در بن کوهی بود و وضو ساخت و بدان

^۱ م: بسیار یاد کرده است.

کوه رفت تا نماز گذارد. ناگاه^۱ سواری برسد و از آن جا^۲ قدری آب خورد و کیسه^۳ دراهم، در آن جا فراموش کرد و بعد از آن شبانی برسد و آن کیسه را برداشت و برفت از آن پس شیخی برسد و پشته^۴ هیزم در پشت داشت هیزم بگذاشت و آب بخورد و به پشت باز افتاد، تا بیاساید. ناگاه سواری که دراهم فراموش کرده بود، باز آمده و شیخ را آن جا دید.^۵ دراهم را از وی طلب کرد. شیخ منکر شد. سوار او را میزد، تا هلاک شد؛ موسی چون حال این منوال مشاهده نمود، گفت: «الهی حکمت در این قضایا چیست و عدل در این [امور] چگونه است؟». باری جلّ و علا- وحی فرستاد که: «شیخ، پدر این سوار را کشته بود و شبان را بر پدر سوار دینی بود به مقدار آن دراهم؛ میان ایشان قصاص رفت و دین ادا کرده شد، و إنّ الحکم العادل».

و چون این مقدمات معلوم شد، عجایی که این ضعیف بر آن اطلاع یافته بود، از صنایع بدیع و خواص غریب، خواست که آن را مقید کند تا فراموش نکند و بدان مجلس عالی خداوند صاحب عالم عدل مؤید مظفر منصور، عزالدین فخر الاسلام ملک الصدور، سید الاکابر، شاهپور بن عثمان -اضاعف الله جلاله و ادام ظلّه و اقباله- خدمت کند. مجلس او به اشرف منزلت و علو مرتبت مشهور است و به کرم و احسان مذکور^۶ و به وفور علم و علو شأن مخصوص از تأیید الهی به مکارم اخلاق و فضایل حسب و مجد موروث و مکتسب -ادام الله رفعت و نکب اعداء-^۷ تا مگر شکر بعضی از ایادی سابق و قضایا بهتری از حقوق لاحق کرده شود؛ والله الموفق لإتمامه.^۸

هر که در این کتاب نظر کند، باید که تعب مؤلف نظر کند و تصوّر نماید در جمیع این امور مثبت و تلیق آن؛ و هر چند اموری که مخالف عادات باشد، در او انکار نکند؛ الا که کسی قدرت قادر را بر جمله ممکنات مستولی نداند. باید که عاقل صاحب

^۱ م: ناگاه.

^۲ م: - چشمه.

^۳ م: - آن جا.

^۴ م: به کرم و احسان مذکور

^۵ م: - و نکب اعداء.

^۶ م: + شرط باید.

نظر با قدرت قادر و وجود مخلوقات هیچ صعبی را دشوار نشمرد؛ و آن چه در این کتاب یاد کرده آید همه عجایب صنع باری است جلّ و علا- یا محسوس باشد، یا معقول؛ یا حکایت ظریف باشد، یا خواص اشیا؛ و هر حکایت که غریب باشد و ظریف، آن مخصوص باشد و منسوب به راویان او، اگر چه خواص اشیا بسیار است و همی وفا نکند به تجربت آن، اما جمله را رها کردن از برای شک در بعضی امور معنی ندارد؛ و اگر کسی خواهد که به تجربه بدان مشغول گردد باید که اگر یک بار یا ده بار راست نیاید فاطر نشود، که آن تخلف شاید که از فقدان شرطی یا حدوث^۱ مانعی باشد؛ چنان که سنگ مغناطیس اگر بوی سیر به وی رسد، عملش زایل گردد؛ و باز اگر خواهند که خوب شود، در سرکه اندازند که خاصیت او ظاهر گردد. سپس اگر سنگ مغناطیسی دیدی که آهن نمی ریزد، در خاصیت او منکر مشو، لیکن بین که آن مانع از کجاست؟

و خدای عزّ و جلّ- گواه من است که از این کتاب هیچ خواص و حکایات و امثال آن از خود نگفته‌ام، بلکه جمله را از کتب و روایات نقل کرده‌ام؛ و هر که به چشم رضا در وی نگرد و شرمساری بسیار یابد و چشم کریم از عیوب کور باشد و گوش او کر؛ و الله در القایل.

بیت

فقلت لهم لاتنسوا الفضل بینکم فلیس تری عین الکریم سوء الحسن

و نام او عجایب المخلوقات و غرایب الموجودات نهادم؛ مشتمل بر دو مقاله، والله اعلم بالصواب.^۲

^۱ ن: - یا حدوث.

^۲ م: صفحات جا به جا است.

مقاله اول

در علویات

و آن مشتمل است بر سیزده نظر:

نظر اول: در فلک قمر، مشتمل بر چهار فصل: الف) در عجایب قمر؛ ب) در زیادت شدن نور قمر و نقصان او؛ ج) در خسوف قمر؛ د) در خواص قمر.

نظر دوم: در فلک عطارد، مشتمل بر دو فصل: الف) در عجایب عطارد؛ ب) در خواص عطارد.

نظر سوم: در فلک زهره، مشتمل بر دو فصل: الف) در عجایب فلک زهره؛ ب) در خواص زهره.

نظر چهارم: در فلک آفتاب، مشتمل سه فصل است: الف) در عجایب فلک آفتاب؛ ب) کسوف او؛ ج) در خواص آفتاب.

نظر پنجم: در فلک مریخ، مشتمل بر دو فصل: الف) در عجایب فلک مریخ؛ ب) در خواص مریخ.

نظر ششم: در فلک مشتری، مشتمل بر دو فصل: الف) در عجایب فلک مشتری؛ ب) در خواص مشتری.

نظر هفتم: در فلک زحل، مشتمل بر دو فصل: الف) در عجایب فلک زحل؛ ب) در خواص زحل.

نظر هشتم: در فلک ثوابت، مشتمل بر^۱ سه^۲ فصل: الف) در عجایب فلک ثوابت؛ ب) در کواکب ثابته و شکل آن؛ ج) در منازل قمر.

نظر نهم: فلک الافلاک.

نظر دهم: در ارواح سماوی، مشتمل بر دو فصل: الف) در حقیقت ملک؛ ب) در انواع ملایکه.

۱. م: چهار.

۲. م: + در فلک البروج.

نظر یازدهم: در زمان، و آن مشتمل است بر سه فصل: الف) در حقیقت زمان؛ ب)
در ایام و لیالی؛ ج) در خواص ایام و فضایل آن.
نظر دوازدهم: در شهر، و آن مشتمل است بر سه فصل: الف) در شهر غرب؛ ب)
در شهر روم؛ ج) در شهر فرس.
نظر سیزدهم: در فصول سال؛ والله الموفق.

مقالات دوم

در سفلیات

مشمتمل بر پنج نظر:

نظر اول: مشتمل بر دو فصل: الف) در حقیقت عناصر؛ ب) در کون و فساد.

نظر دوم: در کره آتش، مشتمل بر دو فصل: الف) در حقیقت آتش؛ ب) در شهب و کواکب که ریخته شود.

نظر سوم: در کره ارض، مشتمل بر شش فصل: الف) در حقیقت هوا؛ ب) در سحاب و مطر؛ ج) در ریاح؛ و) در رعد و در برق؛ د) در هاله؛ ظ) در قوس قزح.

نظر چهارم: در کره آب، مشتمل بر چهار قول: الف) در حقیقت آب؛ ب) در ظاهر شدن بعضی از زمین از میان آب؛ ج) در احوال عجیب که در بحر پدید آید؛ و) در بحر محیط آن مشتمل است بر هفت قسم:

قسم اول: در بحر صین، و آن مشتمل است بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر، ب) در جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.

قسم دوم: در بحر هند، و آن مشتمل است بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر؛ ب) در جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.

قسم سیم: در بحر فارس، مشتمل بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر؛ ب) در جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.

قسم چهارم: در بحر قلزم، مشتمل است بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر؛ ب) در جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.

قسم پنجم: در بحر زنج، مشتمل بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر؛ ب) در جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.

قسم ششم: در بحر مغرب، مشتمل بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر؛ ب) در جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.

قسم هفتم: در بحر خزر، مشتمل بر سه فصل: الف) در حقیقت این بحر؛ ب) در

جزایر این بحر؛ ج) در حیوانات این بحر.^۱

نظر پنجم: در کره زمین، مشتمل بر یازده فصل: الف) در حقیقت زمین؛ ب) در هیأت زمین؛ ج) در مقدار جرم زمین؛ د) در ارباع زمین؛ ه) در اقالیم سبعة؛ و) در زلزله و خسف؛ هـ) در آن که زمین کوه شود و کوه زمین؛ ح) در ذکر کوهها مرتب بر حروف معجم؛ ط) در چشمه‌های آب و تولد آن و عجایب آن، مشتمل بر حروف معجم؛ ی) در انهار زمین و عجایب آن مرتب بر حروف معجم.

انظر فی المولدات من الارکان، و آن سه قسم است:

قسم اوّل: در معدنیات، و آن سه قسم است:

قسم اوّل: در فلزات و آن هفت فصل است: الف) در زر و کیفیت آن و خواص آن؛ ب) در سیم؛ ج) در نحاس؛ د) در حدید؛ هـ) در رصاص؛ و) در سرب؛ ز) در خارصیی.

قسم دوم: در احجار، و آن مشتمل بر دو فصل: الف) در کیفیت تولد احجار؛ ب) در خواص احجار، مرتب بر حروف معجم.

قسم سیم: در اجسام دهنی، مشتمل بر هفت فصل: الف) در کیفیت تولد آن؛ ب) در تولد زیبق و خاصیت آن؛ ج) در تولد کبریت و خواص آن؛ د) در قیر؛ هـ) در نطف؛ و) در مومیایی؛ ز) در عنبر.

قسم دوم: در گیاهها مشتمل بر دو فصل: الف) قول کلی در عجایب نبات؛ ب) در خاصیت هر گیاهی.

قسم سیم: در حیوانات، مشتمل بر هفت نوع: الف) در انسان، مشتمل بر هشت نظر: الف) در حقیقت انسان؛ ب) در نفس ناطقه و در آن سه فصل است: الف) در حقیقت نفس ناطقه؛ ب) در اخلاق؛ ج) در ذکر نفوس فاضله.

در تولد انسان، و آن مشتمل است بر نه فصل: الف) در کیفیت تولد نطفه از غذا و

^۱ م: + و فصل در حیوانات مرتب بر حروف معجم.

وصول آن به رحم؛ ب) در احوال نطفه در رحم؛ ج) در تکون علقه؛^۱ د) در غذای بیچه در شکم؛ و) در افعال قوا در اتمام بیچه در شکم؛ ظ) در وضع؛ ز) در سبب ذکوریت و انوئیت بیچه؛ ح) در سبب قوام؛ ط) در حمل.

در تشریح^۲ انسان، و آن مشتمل است بر دو قسم:

قسم اول: در اعضای بسیط، و آن دوازده نوع است: الف) در عظام؛ ب) در غضاريف؛ ج) در رباطات؛ د) در لحم؛ و) در شحم؛ هـ) در اعصاب شرائین؛ ح) در اورده؛ ط) در شرب؛ ط) در غشا؛ یا) در جلد؛ یب) در مخ.

قسم دوم: در اعضا مرکب، و آن دو است: الف) در اعضای ظاهر، و آن هشت نوع است:

نوع اول: در سر، و آن هشت فصل است: الف) در چشم؛ ب) در گوش؛ ج) در بینی؛ د) در لب؛ و) در دهن؛ هـ) در مری؛ ح) در گردن.

نوع دوم: در دماغ.

نوع سیوم: در سینه.

نوع چهارم: در دست، و آن شش فصل است: الف) در کتف؛ ب) در عضد؛ ج) در ساعد؛ د) در کف؛ هـ) در اصابع؛ ز) در ناخن.

نوع پنجم: در شکم.

نوع ششم: در پشت.

نوع هفتم: در پهلوی.

نوع هشتم: در باصره.

در اعضای مرکب باطنی، و آن یازده نوع است: الف) در دماغ؛ ب) در ریه؛ ج) در قلب؛ د) کبد؛ و) مراره؛ ز) طحال؛ ر) معده؛ ح) امعاء؛ ط) کلیه؛ ی) مثانه و آلات تولید مثل.

۱. م: اغشیه.

۲. م: + اعضاء.

در قوت‌ها، و آن دو نوع است:

نوع اول: در قوای ظاهر، و آن پنج نوع است: الف) لمس؛ ب) شمع؛ ج) سمع؛ د) بصر؛ هـ) ذوق.

نوع دوم: در قوت‌های باطنه، و آن دو قسم است:

قسم اول: در قوای خادمه، و آن چهار صنف است: الف) جاذبه؛ ب) ماسکه؛ ج) هاضمه؛ و) دافعه. فصل، در فواید این قوت‌ها.

قسم دوم: در قوای مخدومه، و آن چهار صنف است: الف) غاذیه؛ ب) نامیه؛ ج) مولده؛ د) متصوره. فصل، در فواید این قوت‌ها.

نوع سیوم: در قوای مدرکه، و آن پنج صنف است: الف) حس مشترک؛ ب) خیال؛ ج) وهم؛ د) حافظه؛ هـ) متخیله.

نوع چهارم: در قوای محرکه، و آن دو صنف است: الف) قوت شهوانی؛ ب) قوت غضبی.

نوع پنجم: در قوت فاعله.

نوع ششم: در قوای عقلی، و آن چهار مرتبه است: الف) عقل غریزی؛ ب) عقل ملکه؛ ج) عقل مستفاد؛ د) عقل بالفعل. فصل، در تفاوت مردم در این مراتب.

نظر ششم: مشتمل بر دو فصل است: الف) در خواص انسان؛ ب) در فواید اجزای او.

نظر هفتم: در اصناف مردم، و آن مشتمل است بر نه صنف: الف) در صنف عرب و عادات و دیانات ایشان؛ ب) در صنف فرس؛ ج) در صنف روم؛ د) در صنف ترک؛ و) در صنف هند؛ هـ) در صنف زنج؛ و) در صنف بویه؛ ز) در صنف بربری؛ ح) در صنف جیل.

نظر هشتم: در صناعات، مشتمل بر سی باب: الف) در فلاحت؛ ب) در شبانی؛ ج) در صید؛ و) در حیاکت؛ هـ) در بنا؛ ز) در آهنگری و درودگری؛ ح) در بازارگانی؛ ط) در حساب؛ ی) در کتابت؛ یا) در شعر و در موسیقی؛ یب) در طب؛ یه) در زینت، در ازاله عیوب رجال و نسا و آن صنعت قوابل است؛ یو) در اعمال نجومی؛ یز) در عمل

اصطربلاب؛ ییج) در عمل اعداد و وقف و غیره؛^۱ ط) در طلسمات؛ ک) در نیرنجات؛ کا) در سیمیا؛ کب) در کیمیا؛ کی) در صنعت جواهر؛ که) در صنعت عطر؛ کو) در قلع آثار؛ که) در دفع حیوانات؛ کو) در اعمال هندسی؛ کج) در لغز و شعبده؛ کط) در لطایف و^۲ حیل.

نوع دوم: در جن، و آن^۳ مشتمل است بر پنج فصل: الف) در حقیقت جن؛ ب) در ذکر اندیشه؛ ج) در حکایات و کیدهای عجیب شیطان؛ و) در ذکر بعضی مشیطه؛ هـ) در حکایات غریب از جن.

نوع سیم: در حیوانات و دواب، و این مشتمل است بر دو فصل: الف) در حقیقت این نوع بر خواص و فواید اجزای او.

نوع چهارم: در غم، و این دو فصل است: در حقیقت این نوع، در ذکر افراد این نوع و خواص و فواید اجزای او.

نوع پنجم: در سباع، و آن مشتمل است بر دو فصل: در حقیقت این نوع، در ذکر افراد این نوع و خواص او و فواید اجزای او.^۴

نوع ششم: در طیر و آن مشتمل است بر دو فصل: الف) در حقیقت آن نوع، و خواص اجزای او.

نوع هفتم: در حشرات، و آن مشتمل است بر دو فصل: الف) در حقیقت این نوع؛ ب) در ذکر فواید این نوع و خواص اجزای او.

فصل، در ذکر حیوانات عجیبه الاشکال.

پیش از آن که در کتاب شروع کرده شود، چهار مقدمه یاد کرده آید:

۱. م: - و غیره.

۲. م: - در لطایف و.

۳. م: - در جن و آن.

۴. افزوده از نسخه م.

مقدمه اول

در معنی تعجب

قالت الحكماء: التعجب حيرة تعرض للانسان لعقول و عن معرفة سبب الشيء فيه؛ معنی: چنین باشد^۱ که تعجب دهشتی است که مردم را عارض می‌شود، از آن که چیزی ببینند و سبب آن را ندانند یا کیفیت و تأثیرات او ندانند؛ مثال او چنان‌که اگر کسی خانه مگس انگبین ببیند، پیش از آن که ندیده باشند، از آن شگفت بمانند، از آن قبیل که سبب آن ندانسته باشند. پس از آن اگر او را معلوم شود که صنعت نحل است، او را شگفت دیگر حاصل شود که آن حیوانات ضعیف آن مسدس‌های متساوی‌الاضلاع را که مهندس حاذق با پرگار و مسطر از عمل او عاجز آید، او چگونه می‌سازد؟ و آن شمع از کجا می‌آرند که بدان خانه‌های متساوی می‌سازند؛ چنان‌که یکی را بر دیگری تفاوت نیست؟ و آن انگبین از کجا می‌آورند که در آن خانه‌ها می‌نهند و ذخیره می‌کنند از جهت زمستان؟ و از کجا دانست که چون زمستان درآید و غذا به روزی متعذر باشد؟ و از کجا دانست که خزانه غسل را غشای رقیق باید پوشانید تا غبار به وی نرسد و هوا او را کثیف نکند؟ چنان‌که در سبویی سر او پوشانیده به کاغذ؛ و این معنی عجیب است تا غبار به وی نرسد. اگر از روی حقیقت نظر کنی، هر چه در عالم است جمله بدین مثابه است، الا آن است که مردم او به وقت کودکی مشاهده کنند و آن وقت مردم را قوت نظر تمام نباشد و اندک اندک زیاد می‌شود، و چون تمام شد متفرق می‌شود و به قضای حاجات در تحصیل شهوات و دفع آلام به محسوسات مستأنس شده باشد و عجبیه آن به طول روزگار از او ساقط شده؛ پس اگر حیوانی غریب شکل را ببینند یا فعلی که مخالف عادات باشد و از آن عجب ماند و او همه عمر عجایب می‌بیند که عقل از آن متحیر ماند و اگر مصداق آن خواهی نظر کن در اجسام رفیع و وسعت صلابت آن^۲ و امن از آفت و فساد که زمین و دریاها و هواها به اضافت با وی

^۱ م: - در معنی عجب ... باشد.

^۲ ن: - و امن از آفات و فساد.

هم چون حلقه‌ای است در بیابانی؛ [قال الله تعالی: «والسماء بنیناها بأیدوانا لموسعون»]. پس در دوران بعضی نسبت است با کره ارض رجوی می‌گردد و بعضی حمایلی و بعضی دولابی و بعضی سریع و بعضی بطیء. پس در دوام حرکت‌های او بی‌فتوری و ارتفاع او بی‌عمادی و بی‌علاقه نیست. پس نظر کن در کواکب آفتاب و قمر و غیر آن و اختلاف مشارق و مغارب به اختلاف اوقات تا سبب نشو و نمای حیوان و نبات شود. پس حرکات این کواکب به حسابی مقرر که نه زاید شود و نه ناقص. پس در اختلاف الوان او که بعضی سرخ و بعضی سفید بود و به لون رصاص پس در سیر آفتاب و فلک در فلک چهارم که به یک سال گرد آفتاب یک دور تمام کند و هر روز از مشرق بر می‌آید و به مغرب فرو می‌شود تا اختلاف شب روز حاصل آید و وقت معاش از وقت استراحت متمیز شود. پس میل او از وسط السماء تا صیف و شتا و ربیع و خریف محقق شود و به اتفاق اهل بحث جرم آفتاب مثل کره زمین است صدار و در لحظه مثل قطر زمین قطع کند و از این جاست که جبرئیل علیه السلام - پیغمبر را صلی الله علیه و آله و سلم - گفت: «من وقت قلت لا الی وقت قلت نعم سارت الشمس مسیره خمسمائه الف عام». پس نظر کن در جرم قمر و کیفیت اکتساب او نور آفتاب را که به شب نایب بود او را. پس در زیادت شدن نور او و نقصان این و عجایب سماوات از حصر بیرون است؛ ولکن در این قدر که یاد کرده شد «تبره و ذکری لکل عبد منیب».^۱ پس نظر کن در عجایی که در میان آسمان و زمین است از ریختن ستاره و رعدا و برق‌ها و صواعق و باران و برف و تگرگ و بادهای مخالف و ابر گران تا چنانچه می‌خواهد می‌بارد، چنان که قطرات او بر همدیگر نیفتد و اگر به یک بار فرو ریختی روی زمین به فساد آمدی و زرع تلف شدی. پس به قدر حاجت بیارد که اگر زیادت بیاری، زرع را بپوشانیدی و اگر به قدر حاجت نبارد زرع تمام نشود؛ و باری تعالی فرموده است: «و انزلنا من السماء ماء بقدر». پس در اختلاف ریا که بعضی سحاب را براند و بعضی را جمع کند و بعضی را بگستراند و بعضی را بیفشارد تا باران از آن جا

^۱ م: - قال الله ... کرده شد.

بیرون آید و بعضی درختان را بارور کند و بعضی زروع و ثمار را پرورد و بعضی را خشک کند؛ و پس نظر کن در زمین و سکون او در وسعت اکثاف و بعد اقطار او تا غایتی که آدمی از بلوغ به اطراف او عاجز آید، اگر چه عمر دراز یابد، قال الله تعالی «والارض فرشناها فنعم الماهدون»، و چگونه پشت او را مقر احیا و شکم او را مضجع اموات ساخت و چون قطرات باران بدو^۱ رسد، چنان بود که نطفه ذکر به رحم انثی پیوندد و به انواع نبات و معادن آبتن شود. پس ببین که اطراف او را چگونه محکم کرد به جبال شامخات تا او را از جنبانیدن نگاه دارد؛ پس مغارات کوه‌ها را خزانه‌های آب ساخت تا اندک اندک از او بیرون آید مثل رودها و جوی‌ها از او روانه شود و مردم همه سال از او انتفاع گیرند تا سال دیگر که وقت باران باشد. آن چه از او فاضل باشد، از قدر حاجت هدر رود.^۲ پس نظر کن در بحار عمیق که جمله خلیج‌های بحر محیط است و آن چه مکشوف است از زمین نیست یا بحار همچون جزیره کوچک است در میان بحر. پس در حیوانات عجیبه‌الاشکال که در او باشد و هیچ حیوانی بر خشکی نیست که الا نظیر او در بحر هست و حیوانات بی‌حد در آب هستند که نظیرشان در خشکی نیست. پس نظر کن^۳ در جواهر چون تولد صدف در میان آب و درخت مرجان که از سنگ خارا هم چون درختی بروید.^۴ پس در عنبر و در دیگر چیزها که از بحر حاصل آید. پس در کشتی و روانه شدن او بر روی آب و بردن حرکات باده‌ها او را؛ و عجایب بحار بیش از آن است که شرح او توان داد و گفته‌اند: «حدث عن البحر ولا حرج». پس نظر کن در معادنی که در کوه‌ها مودع است. بعضی از آن در زیر مطرکه منقطع شود، چون زر و سیم و نحاس و رصاص و ارزیز^۵ و حدید، و بعضی از آن منقطع نشود، چنان چه فیروزج و یاقوت و زبرجد و غیره. پس در معادن زمین چون

^۱ م: به دریا.

^۲ م: به دریاها رود.

^۳ م: - نظر کن.

^۴ م: و چون درخت مرجان که در میان آب بر سنگ خارا همی بروید.

^۵ م: - ارزیز.

نفت و قیر و کبریت و غیره آن، و کمترین آن نمک است که اگر شهری از نمک خالی ماند فساد به اهل او راه یابد. پس نظر کن در انواع نبات و اصناف فواکه و اشکال و لون و رایحه او؛ «یسقی بماء واحد و تفضل بعضها علی بعض فی الاکل» که از یک خوشه خرما نخله بروید مطوق به عناقید و از دانه‌ای سبع سنابل فی کل سنبله مائه حبه. پس در انواع حیوانات و اختلاف اشکال لون و طعوم و روایح؛ و کثرت منافع آن انواع عجایب است. هیچ گیاهی نروید که الا چند منافع در او باشد که وهم بشر از ادراک آن قاصر است. پس نظر کن در اصناف حیوان که بعضی از آن در هوا پرد و بعضی در آب سیاحت کند و بعضی بر شکم و بعضی بر دو پا و بعضی بر چهار پا روند و بعضی به بیشتر؛ و نظر کن بر صور و اشکال حیوانات و انواع اختلاف ایشان تا غایتی معنی که عقل از آن مدهوش شود، بلکه در بق و مورچه و ملخ و عنکبوت که از حیوانات ضعیفند و در آن ضعیف خانه که بنا می‌کنند و غذا را جمع می‌آورند از بهر زمستان و هندسه نصب کردن و شبکه از بهر صید ذباب. هیچ حیوان نیست الا که عجایب او عقل را مدهوش گرداند و از چشم اکثر مردم افتاده است به ممارست بسیار و مشاهدت بی‌شمار؛ والله الموفق للصواب.

مقدمه دوم

در تقسیم مخلوقات

هر چه غیر باری تعالی است، مخلوق است و مخلوق قایم به ذات باشد [یا قایم به غیر؛ و قایم به ذات] اما متحیز باشد یا نه. اگر متحیز باشد او را جسم گویند و اگر متحیز نباشد او را جوهر روحانی گویند. اگر به جسم متعلق باشد، تعلق تدبیر او را نفس گویند؛ و اگر به جسم متعلق نباشد و سلیم بود از شهوت و غضب، او را ملک گویند؛ و اگر سلیم نباشد، او را جن گویند. این است اقسام قایم به ذات. و بدان که اگر قایم به غیر است، به متحیزات قایم بود، او را اعراض جسمانی گویند؛ و اگر به مفارقات قایم باشد، او را اعراض روحانی گویند؛ چنان که علم و

قدرت. اما اعراض جسمانی از صدق نسبت و قسمت حاصل آید یا نیاید. اگر صدق نسبت حاصل آید و اما حصول باشد در مکان و آن را عین خوانند. اما در زمان او را متی گویند؛ و اما نسبت او را مکرر باشد آن را اضافت گویند، یا تأثیر چیزی در چیزی باشد و آن را فعل گویند؛ یا تأثیر چیزی از چیزی باشد آن را انفعال گویند؛^۱ یا از احاطت چیزی به چیزی باشد، چنان که محیط حرکت کند به حرکت محاط و آن را ملک گویند؛ یا هیأت جسم باشد به سبب نسبت اجزای او^۲ به امور خارجی؛ یا به سبب نسبت اجزای او با یکدیگر، و او را وضع گویند. این است اقسام صدق نسبت.

اما اقسام صدق قسمت، اگر میان اجزای حد مشترک نبود، آن را عدد گویند؛ و اگر حد مشترک باشد، آن را مقدار گویند. این است اقسام صدق قبول قسمت، اگر نه قابل صدق قبول قسمت باشد، صدق قبول نسبت بود؛ اما مشروط نباشد. اگر باشد، اما موقوف باشد بر شهوت و نفرت و آن را تحریک گویند؛ یا موقوف نباشد^۳ و آن را ادراک گویند. پس ادراک یا کلی باشد، چنان چه علم و ظن و جهل، یا جزوی باشد، چنان که ادراک به حواس خمس؛ و اگر مشروط نباشد به حیات، چنان که محسوسات حواس خمس، اما محسوسات قوت باصره چون الوان و اضواء، اما محسوسات قوت سامعه چون اصوات و حروف، اما محسوسات قوت شامه، چون طیب و نتن؛ و اما محسوسات قوت ذایقه، چون طعام، و آن نه است؛ و اما محسوسات قوت لامسه چون حرارت و برودت و رطوبت و یبوست و ثقل و خفت و صلابت و لینت و خشونت و ملاست. این است اقسام ممکنات؛ و فیما بعد ذکر افراد بیاید به تفصیل انشاءالله تعالی.

و اهل سیر چنین گویند که در سفر اول از تورات یافتیم که باری تعالی جوهری بیافرید. پس به هیبت نظر در آن جوهر کرد،^۴ بگذاخت و از آن دخانی برآمد و رسوبی حاصل شد. باری سبحانه و تعالی از آن دود آسمانها را بیافرید و از آن رسوب زمین

^۱ م: - تا تأثیر ... انتقال گویند.

^۲ م: - امور خارجی ... او.

^۳ م: + بر شهوت و نفرت.

^۴ م: + جوهر.